

شرح

للشيخ عبد الرحمن بن صالح المالكودي

على

المقدمة الأجرومية في علم العربية



شركة تكتبة وطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

٨٠٧

شرح

الشيخ عبد الرحمن بن صالح الماكودي

على

المقدمة الأجرومية في علم العربية

للشيخ محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آخروم

وبهامشه

رسالتان للسيد احمد زيني دحلان

١ رسالة تتعلق بجاء زيد

٢ رسالة تتعلق بالمبنيات

الطبعة الثانية

تمتاز ببضبط المقدمة الأجرومية بالشكل الكامل

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

٦٨٩ / م ١٩٣٦ / هـ ١٣٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
 ﴿أما بعد﴾ فهذه كلمات
 جمعها بقصد التمرين
 للأطفال المتعلمين تذكريهم
 كثير من القواعد وتختمهم
 على تحصيل الفوائد تتعلق
 بقولك جاز يد من إعراب
 وتصريف وغيرهما والله
 المسؤل في النفع وجعلها
 خالصة لوجهه الكريم وهذا
 أو ان الشروع في المقصود
 (جاء زيد) إعراب هذا
 التركيب جاء فعل ماض
 مبني على فتح ظاهر لاجل
 له من الإعراب زيد فاعل
 مرفوع وعلامة رفعه ضمة
 ظاهرة في آخره وإن شئت
 قلت ورفعه ضمة ظاهرة في
 آخره فإن نطق به موقوفا
 تقول مرفوع بضمة مقدرة
 منع من ظهورها اشتغال
 المحل بالسكون العارض
 لأجل الوقف (فان قيل)
 ما حقيقته البناء (فالجواب)
 انه قيل إنه لفظي وعرفوه
 بأنه ما جى به لبيان مقتضى
 العامل من شبه الاعراب
 وليس حكاية ولا اتباعا ولا
 نقلا ولا تحلصا من سكونين
 *وقيل إنه معنوي وعرفوه بأنه
 لزوم آخر الكلمة حالة واحدة
 والقولان بجران في الإعراب
 فقبيل إنه لفظي فيعرف

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نور قلوبنا بمعرفة الأدب وشرح صدورنا لفهم أسرار لسان العرب حتى اجتبينا
 من عطر زهره ويانع ثمره ما جادت عليه العين واجتبينا من عرائس غرره وفقائس درره
 ما تقر به العين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأوحداً كرم من بعث للعباد وأفصح من نطق
 بالضاد فرضى الله عن آله البرره وأصحابه الخيره ﴿أما بعد﴾ فان من أجل ما وضع في الإسلام
 من العلوم الشريفة وأخبر عنه الأعلام من الأوضاع المنيفة علم العربية والقياسات النحوية
 إذ بها يفهم كتاب الله العزيز ويحقق ويعين على النطق في معانيه الغامضة ويدقق ويتضح بهامان
 الأحاديث النبوية والأحكام الشرعية ما تنبؤ عنه الأفهام وينفتح من مشاكلها وشوارد
 مسائلها ما يعرض من الإيهام والإبهام فهو مما من الله تعالى به من النعم وخص به سيد هذه
 الأمة دون سائر الأمم وقد جاء في فضله وشرف أهله من الأحاديث النبوية والأخبار والحض
 على تعلمه واستعمال تفهيمه من وصايا العلماء والأخبار ما تنبسط له القرائح والخواطر ولا تفي
 علمه الدواوين والدفاتر وإن من أجل ما وضع فيه من المقدمات المختصرة واللمع المتخيرة مقدمة
 الشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ المحقق الجود فريد دهره ونجبة أهل عصره أنى عبد الله محمد بن
 داود الصنهاجي عرف بابن أجروم فهي مفتاح علم اللسان ومصباح غيب البيان وهي وإن كانت
 سهلة المأخذ والعبارة واضحة المثل والإشارة تحتاج إلى التنبيه على مقفلها وتفتح إشاراتها
 ومثلها فوضعنا عليها شرحا صغيرا لجرم كثير العلم لا يمله الناظر ولا يذمه المناظر * قال الشيخ رحمه الله
 (الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع) الكلام عند النحويين هو ما ذكره فاللفظ هو الصوت
 المعتمد على مقاطع الفم واحترز به مما ليس بلفظ كالإشارة وما يفهم من حال الشيء فهو لا يسمى كلاما في
 الاصطلاح لأنه ليس بلفظ والمركب يعني ما تركب من اسمين نحووز يدقائم وتسمى الجملة الاسمية أو فعل واسم
 نحو قام زيد وتسمى الجملة الفعلية واحترز به مما ليس بمركب نحووز يدقائم فهذا ليس بكلام وإن كان لفظا
 لأنه غير مركب والمفيد يعني ما تحصل به الفائدة للسامع نحووز يدقائم واحترز به مما ليس بمفيد نحو
 السماء فوقنا والأرض تحتنا والنار حارة فهذا لا يسمى كلاما وإن كان لفظا صريحا لأنه غير مفيد

إذ لا يجله أحد بالوضع أى بالقصد من التكلم فلا يقال فيه كلام حتى يقصد المتكلم أى ينوى المتكلم التكلم به واحترز به من كلام النائم والسكران وما يعلم من الطيور فلا يقال فى شئ من ذلك كلام وإن كان لفظهما كبا مفيد فى الظاهر لأنه غير مقصود قوله (وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ) أى أقسام الكلام وهى أجزاؤه التى تركب منها وهى ثلاثة لازائد عليها ثم بينها بقوله (اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ) فالاسم نحو رجل و فرس والفعل نحو قام و يقعد والحرف نحو من وقد قوله (جَاءَ لِمَعْنَى) يعنى أن الحرف لا بد أن يكون لمعنى نحو حروف الجر وحروف الجزم والنصب واحترز به من حروف التهجى نحو الزاى من زيد والراء من عمرو فهذا يقال فيه حرف تهجى ولا يقال فيه عند النحويين حرف لأنه لم يجرى لمعنى قوله (فَالِاسْمُ يَعْرِفُ بِالْخَفِضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْخَفِضِ وَهِيَ مِنْ وَآلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرَبِّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالنَّاءُ) لما ذكر الأجزاء التى تركب منها الكلام وهى ثلاثة أخذنى فى بيان كل واحد منها واذكر ما يعرف به الاسم فقال إن الاسم يعرف بالخفض نحو مرت بصاحب الرجل فصاحب الرجل اسم وعرف ذلك بالخفض الذى فى آخره والخافض فيه هو البناء والرجل اسم وعرف ذلك أيضا بالخفض الذى فى آخره وهو بإضافة صاحب اليه و يعرف أيضا بالتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاسم نحو زيد و فرس وجعفر فهذه كلها أسماء لوجود التنوين فى آخرها و يعرف أيضا بدخول الألف واللام عليها نحو الرجل والفرس فالرجل اسم لدخول الألف واللام عليه و يعرف أيضا بدخول حروف الجر عليه وهى من نحو خرجت من الدار فالدار اسم لدخول حرف الجر عليه وهو من وإلى نحو سرت إلى المسجد فالسجد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو إلى وعن نحو رويت عن زيد فزيد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو عن وعلى نحو ركبت على الفرس فالفرس اسم لدخول حرف الجر عليه وهو على وفى نحو نظرت فى العلم فالعلم اسم لدخول حرف الجر عليه وهو فى ورب نحو رب رجل لقبته فرجل اسم لدخول حرف الجر عليه وهو رب والباء نحو مرت بزيد فزيد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الباء والكاف نحو ليس كمثل شئ فمثل اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الكاف واللام نحو فسقناه لبلد ميت فبلد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو اللام و يعرف أيضا بحروف القسم والقسم هو اليمين وحروف القسم من حروف الجر إلا أن فيها الدلالة على اليمين وهى الواو نحو والسما وما بناها فالسما اسم لدخول حرف القسم عليه وهو الواو والباء من حروف القسم أيضا مثاله أحلف بالله فالباء حرف قسم وجر والله مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة والباء نحو تالله فادخلت عليه التاء اسم ولا تدخل التاء إلا على هذا الاسم الكريم قوله (وَالْفِعْلُ يَعْرِفُ بِقَدْرِ السِّينِ وَسَوْفَ تَاءِ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ) يعنى أن الفعل يعرف بهذه الحروف التى ذكرت وهى قد تدخل على الماضى والمضارع وتدخل مع الماضى على التحقيق ومع المضارع على التقليل نحو قد قام زيد وقد يقوم عمر وقد قام ويقوم فلان لدخول قد عليهما والسين لا تدخل على المضارع نحو علم أن سيكون فيكون فعل لدخول السين عليه ويدل على الاستقبال وسوف نحو وسوف يعطيك ويدل على الاستقبال أيضا تاء التائىث يعنى تاء التائىث الساكنة وتدخل على الفعل الماضى نحو قامت وخرجت فقام وخرج فلان لدخول تاء التائىث فى آخرهما وتدل على تائىث فاعل ذلك الفعل قوله (وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ) يعنى أن الحرف يعرف بكونه لا يصلح معه شئ مما يعرف به الاسم ولا شئ مما يعرف به الفعل

بأنه ما جرى به لبيان مقتضى العامل من حركة أو سكن أو حذف وقيل أنه معنوى فيعرف بأنه تغيير أو آخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا (فان قيل) لم يبنى جاء وكل فعمل ماض (فالجواب) أن الأصل فى الأفعال البناء وما جاء على أصله لا يستعمل عنه (فان قيل) لم كان الأصل فى الأفعال البناء (فالجواب) أنه إنما كان الأصل فيها البناء لأنها لا تتوارد عليها ما كان تغتفر إلى الإعراب فلم تستحق الإعراب بل البناء كما أن الحروف كذلك بخلاف الأسماء فإن الأصل فيها الإعراب لتوارد المعانى المختلفة عليها كالفاعلية والمفعولية والإضافة كما فى قولك ما أحسن زيدا فإنه إن كان المراد به التعجب يقال ما أحسن زيدا بفتح نون أحسن ونصب زيدا وإعرابه ما تنجبية نكرة مبتدأ مبني على السكون فى محل رفع ومعناها شئ عظيم يتعجب منه وأحسن فعمل ماض وفاعلها ضمير يعود على ما والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ وزيدا مفعول

بهوان أريد الاستفهام يقال ما أحسن زيد بضم النون من أحسن وجرز يد والمعنى أي أجزاء زيدا أحسن وإعرابه ما اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وأحسن خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وزيد مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وإن أريد النفي يقال ما أحسن زيد يدفتح النون من أحسن ورفع زيد والمعنى لم يقع من زيد إحسان وإعرابه ما نافية وأحسن فعل ماض وزيد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة فهذه المعاني أعني (٤) الفاعلية والمفعولية والإضافة تواردت على زيد ولم تتميز إلا بالإعراب فلهذا كان

﴿ بَابُ الْإِعْرَابِ ﴾

(الْإِعْرَابُ) فِي اللُّغَةِ هُوَ التَّغْيِيرُ وَالْبَيَانُ وَالْإِعْرَابُ فِي اصْطِلَاحِ النُّحُوِّ بَيْنَ هُوَ كَمَا قَالَ (تَغْيِيرُ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ لِأَخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا) الْمُرَادُ بِالْكَلِمِ هُنَا الْأِسْمُ وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا وَتَغْيِيرُ أَوْ آخِرُهُمَا هُوَ الْإِنْتِقَالُ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ وَمِنَ النَّصْبِ إِلَى الْجَرِّ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ يَدْفِزُ بِدَرْمِ مَرْفُوعٍ بِقَامٍ فَإِذَا قَلَّتْ ضَرْبَتُ زَيْدٍ فَزَيْدٌ الَّذِي كَانَ مَرْفُوعًا صَارَ مَنْصُوبًا بِضَرْبَتِ فَقْدِ تَغْيِيرٍ مِنْ حَالِ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ لِأَخْتِلَافِ الْعَامِلِ فَإِنَّ الْعَامِلَ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ اخْتَلَفَ فَصَارَ فِي مَوْضِعِهِ عَامِلَ آخِرٍ فَنَصَبَ وَقَوْلُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَصَارَ مَخْفُوضًا بِالْبَاءِ وَهُوَ عَامِلٌ غَيْرُ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَقَوْلُ يَضْرِبُ فَهَذَا فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَقَوْلُ لَنْ يَضْرِبَ فَيَصِيرُ مَنْصُوبًا بَلَنْ وَلَمْ يَضْرِبْ فَيَصِيرُ مَجْزُومًا بِلَمْ وَقَوْلُهُ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا لَفْظًا لِأَنَّ الْعَوَامِلَ لَا تَكُونُ إِلَّا قَبْلَ الْمُغْيَرَاتِ كَمَا مَثَلْنَا فِيهِ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا وَقَوْلُهُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا يَعْنِي أَنَّ الْإِعْرَابَ يَكُونُ مَلْفُوظًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَثَلِ وَيَكُونُ مُقَدَّرًا إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الْأِسْمِ أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ نَحْوُ قَامَ الْفَتْحِي وَمَرَرْتُ بِالْفَتْحِي فَالْفَتْحِي بِعَدَمِ قَامِ الْفَاعِلِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ فِيهِ الضَّمَّةُ مُقَدَّرَةٌ وَبَعْدَ ضَرْبَتِ مَفْعُولٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ النَّصْبِ فِيهِ الْفَتْحَةُ مُقَدَّرَةٌ وَبَعْدَ الْبَاءِ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ الْخَفْضِ فِيهِ الْكَسْرَةُ مُقَدَّرَةٌ وَأَمَّا فِي آخِرِ يَاءٍ نَحْوُ الْقَاضِي فَيُقَدَّرُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَيُظْهِرُ فِيهِ النَّصْبَ نَحْوُ قَامَ الْقَاضِي فَالْقَاضِي فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ فِيهِ الضَّمَّةُ مُقَدَّرَةٌ فِي الْيَاءِ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي فَالْقَاضِي مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ الْخَفْضِ فِيهِ الْكَسْرَةُ مُقَدَّرَةٌ فِي الْيَاءِ وَرَأَيْتَ الْقَاضِي فَالْقَاضِي مَفْعُولٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ وَكَذَلِكَ أَيْضًا الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ يَكُونُ الْإِعْرَابُ فِيهِ ظَاهِرًا نَحْوُ يَذْهَبُ وَلَنْ يَذْهَبَ وَيَكُونُ مُقَدَّرًا إِذَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ نَحْوُ زَيْدٌ لَنْ يَخْفَى فَيَخْفَى فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَلَنْ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ مُقَدَّرَةٌ وَقَوْلُهُ (وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعٌ رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ) يَعْنِي أَنَّ أَقْسَامَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ وَالْجَزْمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الَّذِي يَدْخُلُهُ الْإِعْرَابُ مِنَ الْكَلِمِ إِنَّمَا هُوَ الْأِسْمُ وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ وَلَا يَدْخُلُ الْحَرْفُ قَوْلُهُ (فَلَا سَمَاءَ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَلَا جَزْمَ فِيهَا) يَعْنِي أَنَّ لِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنْ أَقْسَامِ الْإِعْرَابِ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْجَزْمَ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ وَالنَّصْبَ نَحْوُ ضَرْبَتُ زَيْدًا وَالْخَفْضَ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَقَوْلُهُ وَلَا جَزْمَ فِيهَا يَعْنِي أَنَّ الْجَزْمَ لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ أَصْلًا وَقَوْلُهُ (وَاللِّأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ وَالْخَفْضُ فِيهَا) يَعْنِي أَنَّ لِلْفِعَالِ مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنْ أَقْسَامِ الْإِعْرَابِ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْجَزْمَ نَحْوُ لَمْ يَضْرِبْ وَالْخَفْضَ فِيهَا أَيْ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ خَفْضٌ لِأَنَّهُ خَاصٌ بِالْأَسْمَاءِ * وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْإِعْرَابَ بِالنَّظَرِ إِلَى الْأَسْمَاءِ وَالْفِعَالِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُ قَسَمَ يَوْجِدُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْفِعَالِ وَهُوَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ زَيْدٌ يَقُومُ وَإِنْ زَيْدٌ لَنْ يَقُومَ وَقَسَمَ يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ وَهُوَ الْخَفْضُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَقَسَمَ يَخْتَصُّ بِالْفِعَالِ وَهُوَ الْجَزْمُ نَحْوُ لَمْ يَضْرِبْ

﴿ بَابُ مَعْرِفَةِ عِلْمَاتِ الْإِعْرَابِ ﴾

لَمَّا ذَكَرْنَا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّ أَقْسَامَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ لِكُلِّ قِسْمٍ مِنْ

الأصل في الأسماء الإعراب بخلاف الأفعال (فإن قيل) يرد على قولكم الأصل في الأفعال البناء الفعل المضارع فإنه معرب (فالجواب) أنه إنما أعرب لأنه أشبه الأسماء في توارد المعاني المختلفة عليه فاستحق الإعراب وذلك نحو قولك لانا كل السمك وتشرب اللبن فإنه يحتمل النهي عن الاثنين اجتماعا وانفرادا أو النهي عن المصاحبة والنهي عن الأول وإباحة الثاني وهذه المعاني لا تتميز إلا بالإعراب فإذا أردت النهي عنهما اجتماعا وانفرادا تقول لانا كل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأول والثاني وإعرابه لانهية وتأكل فعل مضارع مجزوم بالانهية وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوب تقديره أنت والسمك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وتشرب الواو حرف عطف تشرب

فعل مضارع معطوف على تأكل والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوب تقديره أنت واللبن مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وإن أريد النهي عن المصاحبة يقال لانا كل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأول ونصب الثاني وإعرابه لانهية وتأكل فعل مضارع مجزوم إلى آخر ما مر وتشرب الواو والمعية وتشرب فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوب بابه والمعية الواقعة في جواب النهي

والفاعل مستتر فيه والبن مفعول وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق ومنهم من جعله مفعولا معه والمعنى أنها كمن أكل السمك وشرب اللبن أي أن تصحب بالسمك اللبن وإن أريد النهي عن الأول وإباحة الثاني يقال لأن أكل السمك وتشرب اللبن يجزم الفعل الأول ورفع الثاني وإعرابه لأن كل مثل الذي تقدم وتشرب الواو للاستئناف وتشرب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر واللبن مفعول والمعنى أنها كمن أكل السمك (٥) ولك شرب اللبن فهذه المعاني

الثلاثة تواردت على تشرب ولم تميز إلا بالإعراب فالهنا استحق الفعل المضارع الإعراب بخلاف الماضي والأمر (فإن قيل) إنه قد توارد على الماضي معان مختلفة ومع ذلك لم يعربوه وذلك نحو قولك ما صام زيد واعتكف فإنه يحتمل أن المعنى على نفي الأمرين عنه أي ما وقع منه صوم ولا اعتكاف أو على نفي الأول مصاحبا للثاني أي ما صام حال كونه معتكفا أو على نفي الأول وثبوت الثاني أي ما صام وقد حصل منه الاعتكاف (فالجواب) أن هذا مثال نادر لا عبرة به أو أنا لا نسلم أن التمييز هنا يتوقف على الإعراب بل يتأني أن نقول ما صام وما اعتكف وما صام معتكفا وما صام وقد اعتكف وبعضهم أجاب بان وضع الماضي باعتبار نطق العرب به غير قابل للإعراب فلا يغير عما لفظوا به وهذه حكم ثلثة مس لتوجيه ما نطقت به العرب تبيها للقواعد فيمكن فيها بأدنى مناسبة فلا تقوى على

أقسام الإعراب علامات فقال (الرَّفْعُ أَرْبَعُ عَلامَاتِ الضَّمَّةِ وَالْوَاوُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ) . وَالأَصْلُ فِيهَا الضَّمَّةُ وَلِذَلِكَ بَدَأَ بِهَا فَقَالَ (فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فِي الإِسْمِ المَفْرُودِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ المَوْثَبِ السَّلامِ وَالفِعْلِ المَضارعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِأَخْرَجِهِ شَيْءٌ) فمثال الاسم المفرد زيد وعمرو ورجل وفرس نحو قام زيد وخرج عمرو وجاء رجل وهذا فرس ومثال جمع التكسير الرجال والكتب والصبيان وسمى جمع التكسير لأن التكسير في اللغة هو التغيير وهذا الجمع تغير فيه بنية الواحد فالرجال مفردة رجل وقد تغير فإن الراء كانت مفتوحة في الواحد فصارت في الجمع مكسورة وكانت الجيم مضمومة فصارت في الجمع مفتوحة ولم يكن في المفرد ألف وكذلك كتب مفردة كتاب كانت الكاف مكسورة في المفرد فصارت مضمومة في الجمع وتقول قام الرجال فالرجال فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه مضموم في الجمع والتاء وسمى جمع المؤنث السالم لأن مفردة مؤنث وهو اسم امرأة وسمى سالما لأن مفردة قد سلم من التغيير فاهاء من هند كانت في المفرد مكسورة وهى في الجمع كذلك والنون ساكنة في المفرد وفي الجمع كذلك تقول قام الهندات فالهندات فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شئ يتصل بأخره شئ يضرب وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه فعل مضارع لم يتصل بأخره شئ فلا اتصل بأخره نون الإناث نحو الهندات يضربن أو نون التوكيد نحو هل يضربن لم يكن معربا ولواصل واو الجمع نحو يضربون أو ألف الثانية نحو تضر بن أو ياء الواحدة المخاطبة نحو تضر بين لم يكن مرفوعا بالضمة وإنما يكون مرفوعا بالنون وسياق قوله (وَأَمَّا الواو فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ المَذَكَّرِ السَّلامِ وَفِي الأَسْماءِ الجَمِسةِ وَهِيَ أبوكَ وَأَخوكَ وَجَموكَ وَفُوكَ وَدُومَالِ) فمثال جمع المذكر السالم قام الزيدون فالزيدون فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو وسمى الجمع المذكر السالم لأن مفردة مذكر وسلم من التغيير لأن مفردة زيد فكانت الزاي في زيد مفتوحة والياء ساكنة وبقي في الجمع كذلك ومثال الأسماء الخمسة قام أبوك وخرج أخوك وهذا جموك فأخوك وما بعده مرفوع وعلامة رفعه الواو والحم أخوزوج المرأة فهذه كلها مرفوعة وعلامة رفعها الواو ويشترط فيها أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم وفهم ذلك من تمثاله قوله (وَأَمَّا الألفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي ثَلَاثَةِ الأَسْماءِ خَاصَّةً) مثاله قام رجلان فرجلان مرفوع على الفاعلية وعلامة الرفع فيه الألف قوله (وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المَضارعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَنبِيهٍ أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ أَوْ ضَمِيرُ المَوْثَبِ المَخاطَبَةِ) مثاله يضرب بان ويضربون وتضر بين ياهند فيضرب بان فعل مضارع وكذلك يضربون وهو مرفوع وعلامة رفعه النون لأنه فعل مضارع اتصل به ضمير تنبيه أو جمع وكذلك تضر بين اتصل به ياء الواحدة المخاطبة لأنه خطاب لمؤنث قوله (وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ الفَتْحَةُ وَالْأَلْفُ وَالْكَسرةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ النُّونِ) فذكر للنصب خمس علامات وبدأ بالفتح لأنها الأصل قوله (فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الإِسْمِ المَفْرُودِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَالفِعْلِ المَضارعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ

هذا التدقيق (فإن قيل) يرد على قولكم إن المضارع يستحق الإعراب بناؤه إذا اتصل به نون التوكيد ونون النسوة فإنه يبنى مع الأولى على الفتح ومع الثانية على السكون مع أن موجب الإعراب موجود فيه (فالجواب) أنه إنما يبنى مع النونين لأنها من خواص الأفعال فبعد شبهة بالأسماء فرجع إلى أصله وهو البناء (فإن قيل) لم يبنى مع نون التوكيد على حركة وكانت الحركة فتحة ومع نون النسوة على السكون (فالجواب) أنه إنما يبنى مع نون التوكيد على حركة مع أن الأصل أن يسكن لأنه لما كان مستحق الإعراب بناؤه

على حركة للإشارة إلى أن بناءه طارئ وأن له أصلا في الإعراب وكانت الحركة فتحة للتحفة لأنه حصل له ثقل بسبب تركبه مع نون التوكيد وإنما بنى على السكون مع نون النسوة لأن الأصل في المبنى أن يسكن وما جاء على أصله لا يسأل عنه وبعضهم قال إنه يستحق البناء على حركة لاعتلى السكون لأن له أصلا في الأعراب فيحتاج بناؤه على السكون إلى حكمة فيقال جلا على الماضي إذا اتصل بالضمير نحو النسوة ضربت (فإن قيل) لم يبن على (٦) حركة مع أن الأصل في المبنى أن يسكن ولم كانت الحركة فتحة (فالجواب) أنه إنما بنى

على حركة لأنه أشبه المضارع في وقوعه صفة وصلته وخبرها وحالاته تقول صهرت برجل يضرب وبرجل ضرب وجاء الذي يضرب والذي ضرب وزيد يضرب وزيد ضرب وجاء زيد يضحك وجاء زيد قد ضحك فلما أشبه المضارع المعرب فيما ذكر بنى على حركة لأن المضارع معرب والأصل في الإعراب الحركة وإنما كانت الحركة فتحة للتحفة لأن الفعل ثقيل فناسبه التخفيف والفتحة أخف الحركات (فإن قيل) لم كان الفعل ثقيلاً (فالجواب) أنه إنما ثقل بسبب تركبه معناه لأنه موضوع للحدث والزمان (فإن قيل) ما وزن جاء (فالجواب) أن وزنه فعل بفتح العين فالجيم فاء الكلمة والألف عينها والهمزة لامها (فإن قيل) ما أصل عين الكلمة أهني الألف (فالجواب) أن أصلها ياء لأنه من الجيم فأصله جياً بفتح الجيم والياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار جاء (فإن قيل) ما يسمى هذا الفعل عند

بأخره شئ) فمثال الاسم المفرد ضربت زيداً فبدأ مفعول بضربت وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسم مفرد ومثال جمع التكسير أكرمت الرجال فالرجال مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شئ لن يضرب فيضرب ففعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة لأنه فعل مضارع لم يتصل بأخره شئ قوله (وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عِلْمَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ نَحْوُ رَأَيْتُ أَخَاكَ وَأَبَاكَ) فأخاك مفعول برأيت وأباك معطوف عليه وكلاهما منصوبان وعلامة نصبهما الألف لأنهما من الأسماء الخمسة قوله (وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عِلْمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ) مثال ذلك ضربت الهنديات بكسر التاء فالهنديات مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم قوله (وَأَمَّا الْبَاءُ فَتَكُونُ عِلْمَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ) مثالها في التثنية رأيت الزيدين فالزيدين مفعول وهو منصوب وعلامة نصب فيه الياء والمراد بالجمع جمع المذكر السالم وقد تقدمت في علامات الرفع ومثاله رأيت الزيدين فالزيدين مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم قوله (وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَتَكُونُ عِلْمَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِبَقَاةِ النُّونِ) والأفعال التي رفعها بقبات النون هي كل فعل مضارع اتصل به ألف تثنية أو وجمع أو ياء الواحدة المخاطبة وقد تقدمت في علامات الرفع فإذا كانت صفة نبت النون فتقول يضربان ويضربون كما تقدمت في علامات الرفع وإذا كانت منصوبة حذفت النون ومثاله ان يضربوا ولن تضرب في فهذه الأفعال الثلاثة منصوبة بلن وعلامة نصبها حذف النون قوله (وَالْحَفْظُ ثَلَاثُ عِلْمَاتٍ الْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ) فذكر أن علامات الخفض ثلاثة وبدأ بالكسرة لأنها الأصل قوله (وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عِلْمَةً لِلْحَفْظِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودَاتِ الْمُنْصَرِفِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ) فمثال الاسم المفرد المنصرف صهرت يزيد فزيد مخفوض بالياء وعلامة خفضه الكسرة فلو كان الاسم المفرد غير منصرف لم تكن الكسرة فيه علامة للخفض بل تكون علامة له الفتحة كما سئد كره ومثال جمع التكسير المنصرف صهرت بالرجال فالرجال مخفوض بالياء وعلامة خفضه الكسرة ولو كان جمع التكسير غير منصرف لم يكن مخفوضاً بالكسرة بل يكون مخفوضاً بالفتحة وسأني ومثال جمع المؤنث السالم صهرت بالهنديات فالهنديات جمع مؤنث سالم وهو مخفوض بالكسرة ولم يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون منصرفاً كما اشترط ذلك في الأسماء المفردة وجمع التكسير لأن جمع المؤنث السالم لا يكون إلا منصرفاً قوله (وَأَمَّا الْبَاءُ فَتَكُونُ عِلْمَةً لِلْحَفْظِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ) مثال الأسماء الخمسة صهرت بأخيك ونظرت إلى فيك فالياء علامة للخفض في المثالين ومثال التثنية والجمع صهرت بالزيدين وأعرضت عن العمرين فالياء علامة للخفض فيهما والمراد بالجمع هنا جمع المذكر السالم قوله (وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عِلْمَةً لِلْحَفْظِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَنْصَرِفُ) وهو الذي لا يدخله خفض ولا نون نحو أجد وإبراهيم وعمان وسكران وحبل ومساحد وفاطمة ونحو ذلك من الأسماء التي

الصرفيين (فالجواب) أنه يسمى أجوف وذا الثلاثة لأنه معتل العين وذلك لأن الصرفيين قسموا الفعل إلى سالم وغير سالم لا يصون بالسالم ما سامت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من الهمزة والتخفيف ومن حروف العلة كضرب ونصر وعلم فإن كل واحد منها يسمى سالماً وغير السالم إما هموز الفاء والعين أو اللام نحو أمرو سؤال وقرأ أو امامضعف وهو ما كانت عينه ولا منه من جلس واحد كدوام معتل وهو ما كان أحد أصوله حرف علة والمعتل من حيث هو سواء كان في الأفعال سبعة أقسام الأول معتل

القاهو يسمى مثالهما ثلثة الصحيح في احتمال الحركات وذلك نحو وعد فالواو مفتوحة في المبنى للفاعل مضمومة في المبنى للمفعول فهي حرف
علة محتلة للحركة كمنصرون نصر بالبناء للفاعل والمفعول والثاني معتل العين و يسمى أجوف نظاوجوفه عن حروف الصحيح ويقال له
ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف مع الضمير إذا أخبرته به عن نفسك نحو قلت وبعثت وجمت فالثلاثي المجرد من هذا القسم
تقلب عينه في الماضي المبنى للفاعل ألفا سواء كان واو ياء أو يائيا لتحركها (V) وانفتاح ما قبلها نحو صان وجاءوا باع

والأصل صون بفتح الواو
وجيا بفتح الياء وكذا بيع
فقلبت الواو والياء ألفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
وذلك لأن كلا منهما
حركتين لأن الحركات
أبعض هذه الحروف ولما
كانتا متحركتين وكان
ما قبلهما مفتوحا كان ذلك
بمنزلة أربع حركات متواليه
وذلك ثقيل عندهم فقلبوها
بأخف الحروف وهو الألف
وهذا قياس مطرد والعلة
رفع الهمزة وعلما به
بالاستقرار فان اتصل بالماضي
المجرد المبنى للفاعل ضمير
المتكلم أو المخاطب أو ضمير
جمع المؤنث نقل فعل
مفتوح العين الواو كصان
وقال الى فعل مضموم العين
ونقل فعل مفتوح العين
اليائي كباع وجاء الى فعل
مكسور العين دلالة عليهما
لأنهما يحدفان تقول صنت
وقلت وبعث فالواصل
صونت وقولت بفتح الواو
نقل الى باب فعل بالضم ثم
نقلت الهمزة الى ما قبلها بعد
حذف حركتها ثم حذف
الواو لالتقاء الساكنين

لا تنصرف تقول مررت بأحمد وبرايم وصليت في مساجد فتحذف جميع ذلك بالفتحة وهي علامة
الخفض قوله (وَالْجَزْمُ عَلَامَتَانِ السُّكُونُ وَالْحَذْفُ) فذكر للجزم علامتين السكون والحذف وبدأ
بالسكون لأنه الأصل قوله (فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَسْكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ)
والمراد بالصحيح الآخر ما آخره غير ألفا وواو أو ياء ومثاله لم يضرب ولم يخرج فيضرب ويخرج
يجزومان بل وعلامة جزمهما السكون قوله (وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَسْكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
الْمُعْتَلِ الْآخِرِ وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا نَبَاتِ النُّونِ) والمراد بالمعتل الآخر ما آخره ألف نحو يخشى أو
واو نحو يغزو أو ياء نحو يرى مثال ذلك لم يخش ولم يغز ولم يرم فهذه الأفعال مجزومة بل وعلامة جزمها
حذف الألف من يخشى والواو من يغزو والياء من يرى ومثال الأفعال التي رفعها نبات النون بفعالان
وتفعالان ويفعلون وتفعالين وقد تقدمت في علامات الرفع وفي علامات النصب فهي تثبت في
الرفع وتحذف في النصب كما تقدم وكذلك في الجزم مثال ذلك لم يقوما ولم تقوموا ولم تقومي فهذه الأفعال
مجزومة بل وعلامة جزمها حذف النون منها ومن حذفها في النصب والجزم قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا حذف من الأول للجازم وهو لم ومن الثاني للناصب وهو لن

(فَصَلِّ) (الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ) هذا الفصل يخص فيه
جميع ما تقدم في باب معرفة علامات الإعراب فجعل المعربات كلها وهي الأسماء والأفعال المضارعة على
قسمين قسم يعرب بالحركات وهو الأصل في علامات الإعراب وقسم يعرب بالحروف وهو على خلاف
الأصل والحروف فيه نائبة عن الحركات ثم بدأ بالذي يعرب بالحركات فقال (فَالَّذِي يُعْرَبُ
بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ الْأِسْمُ الْمَفْرُودُ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَنْصَلِ
بِآخِرِهِ شَيْئًا) فهذه الأنواع الأربعة كلها تعرب بالحركات وقد تقدمت في علامات الإعراب قوله
(وَكُلُّهَا رَفَعٌ بِالضَّمَّةِ وَنَصَبٌ بِالْفَتْحَةِ وَخَفْضٌ بِالْكَسْرِ وَجَزْمٌ بِالسُّكُونِ) هذا الذي ذكر هو الأصل
في علامات الإعراب وهو أن يكون الرفع بالضمة كقولك قام زيد والنصب بالفتحة كقولك
ضربت زيدا والخفض بالكسرة كقولك مررت بزيدا والجزم بالسكون كقولك لم يقم قوله
(وَخَرَجَ عَنِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ) يعني أن الذي يعرب بالحركات الأصل فيه ما تقدم وخرج عن
ذلك الأصل ثلاثة أشياء الحركة فيها علامة الإعراب لكنها على خلاف ذلك الأصل وقد بينا بقوله
(جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ) نصب بالكسرة (وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) خفض بالفتحة (وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ
الْمُعْتَلِ الْآخِرِ) جزم بحذف آخره مثال جمع المؤنث السالم رأيت الهندات فالكسرة فيه علامة النصب
وكان الأصل أن تكون علامة النصب فيه الفتحة ومثال خفض الاسم الذي لا ينصرف مررت بأحمد
فالفتحة فيه علامة الخفض وكان الأصل فيه أن يكون مخفوضا بالكسرة ومثال الفعل المضارع
المعتل الآخر لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلا الجزم في هذه الأفعال حذف آخرها وهو الألف من يخشى
والواو من يغزو والياء من يرى وكان الأصل فيها أن تكون مجزومة بالسكون فهذه المواضع الثلاثة

وأصل بعث وجمت يبعث وجيات بفتح الياء فيهما نقل الى باب فعل بالكسر ثم الكسر الى ما قبلها بعد حذف حركتها ثم حذف الياء
لالتقاء الساكنين ولم يغير فعل مضموم العين ولا فعل مكسور إذا كانا أصليين نحو طول يضم الواو وهيب بكسر الياء وخوف
بكسر الواو والثالث المعتل اللام ويسمى الناقص لقصان حرف منه حالة الجزم أو لنقص الحركة حالة الرفع ويسمى ذا الأربعة لكون
ماضيه على أربعة أحرف مع الضمير إذا أخبرته به عن نفسك وذلك نحو غزاورى والأصل غزورى تحركت الواو والياء تقول مع الضمير

شزوت ورميت فترد كلا لأصله والرابع المعتل العين واللام ويسمى ليفا مقرو وناسمى ليفا لأن حرفي العلة اجتمعاهما ومقرو ولا اقترأهما
 محو شوا بفتح الواو وقلب يائه وهي لام كلمة ألفا لثحركها وانفتاح ما قبلها وقوى بكسر الواو وروى بكسر الواو من الرى وبفتحها من الرواية
 والخامس المعتل الفاء واللام ويسمى ليفا مقرو وقال اقتراق حرفي العلة فيه نحو وفي على وزن رمى والسادس المعتل الفاء والعين وهذا لم يوجد
 في الأفعال وإنما وجد في

(٨)

في الأفعال بل في الاسماء
 وذلك نحو واو وياه لاسمى
 الحرفين (فان قيل) هذا
 الفعل أعنى جاء من أى
 الأبواب عند الصرفيين
 (فالجواب) أنه من الباب
 الثانى أعنى فعل بفتح
 يفعل بالكسر كضرب
 يضرب وذلك لأن الصرفيين
 حصروا الفعل الثلاثى فى ستة
 أبواب الباب الأول فعل
 يفعل بفتح العين فى الماضى
 وضهها فى المضارع كضمر
 ينضمر والباب الثانى فعل
 يفعل بفتح العين فى الماضى
 وكسرها فى المضارع كضرب
 يضرب والباب الثالث فعل
 يفعل بفتح العين فى الماضى
 والمضارع كسأل يسأل والباب
 الرابع فعمل يفعل بكسر
 العين فى الماضى وفتحها
 فى المضارع كفرح يفرح
 وعلم يعلم والباب الخامس
 فعل يفعل صم العين فى
 الماضى والمضارع كحسن
 ينحسن والباب السادس فعل
 يفعل بكسر العين فى
 الماضى والمضارع كحسب
 يحسب وفتح يثنى (فان قيل)
 حيث كان جاء من الباب

خرجت عن ذلك الأصل المذكور وأما الذى يعرب بالحروف فقد بينه بقوله (و) أما (الذى يعرب
 بالحروف) أربعة أنواع التثنية وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وهى يفعلان
 وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين) هذه الأنواع الأربعة التى ذكرت معرفة بالحروف على خلاف
 الأصل قوله (فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء) مثال ذلك قام الزيدان فالزيدان
 مرفوع وعلامة رفعه الألف ورأيت الزيدان فالزيدان منصوب وعلامة نصبه الياء وممرت بالزيدان
 فالزيدان مخفوض وعلامة خفضه الياء أيضا قوله (وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب
 ويخفض بالياء) مثال ذلك قام الزيدون فالزيدون مرفوع وعلامة رفعه الواو ورأيت الزيدان
 فالزيدان منصوب وعلامة نصبه الياء وممرت بالزيدان فالزيدان مخفوض وعلامة خفضه الياء أيضا
 قوله (وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء) مثال ذلك قام أبوك فأبوك
 مرفوع وعلامة رفعه الواو ورأيت أخاك فأخاك منصوب وعلامة نصبه الألف وممرت بحميك
 فحميك مخفوض وعلامة خفضه الياء (وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتخفض بالياء) والأفعال
 الخمسة هى كل فعل مضارع اتصل به ألف تثنية أو ضمير جمع أو ياء الواحدة المخاطبة وقد تقدم ذلك
 فى علامات الإعراب ومثال ذلك يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون ولن
 يضربوا فيضربوا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ولم تضربنى فتضربنى فعل مضارع مجزوم
 وعلامة جزمه حذف النون

(بَابُ الْأَفْعَالِ)

بما تقدم باب الأفعال لأن أكثر الأبواب التى يذكرها مبنية على الأفعال قوله (الأفعال ثلاثة ماضٍ
 ومضارع وأمر نحو ضرب يضرب يضرب) يعنى أن الأفعال محصورة فى الأقسام الثلاثة التى ذكر قوله
 (فالماضى مقنوع الأجزاء بدأ) مثاله قام وقعد وانطلق واستخرج ونحو ذلك وقوله أبدأ يعنى ما لم يتصل به
 ضمير متكلم أو مخاطب فإنه يكون حينئذ آخره سا كمنافى وضربت وضربنا وضربت وما أشبهها
 وكذلك إذا اتصل به واو ضمير الغائب فإنه يكون آخره مضموما نحو ضربوا قوله (والأمر مجزوم
 أبدأ) يريد بالجزم أن يكون مبنيا على السكون نحو اضرب واقعد وانطلق وهذا إذا كان آخره
 حرف صفة وأما إذا كان آخره حرف علة فهو مبنى على حذف آخره نحو اغزوا خسا ورام قوله (والمضارع
 ما كان فى أوله إحدى الزوائد الأربع بحمها قولك أنت وهو مرفوع أبدأ) يعنى أن المضارع ما كان
 فى أوله أحده هذه الأحرف المجموعة فى قولك أنت وهى الهمزة وتدل على المتكلم وحده نحو أعوذ
 بالله والنون وتدل على المتكلم وحده أو معه غيره نحو ونحن نسبح بحمدك أو المتكلم المعظم نفسه نحو
 قوله تعالى إنا نحن نحى الموتى ونكتب والياء وتدل على الغائب نحو يقوم زيد والتاء وتدل على الخطاب
 نحو قوله تعالى يوم تجد كل نفس نفس ومعنى أنت أدركت وقوله وهو مرفوع أبدأ يعنى أن المضارع مرفوع أبدأ
 نحو يقوم وينطلق قوله (حتى يدخل عليه ناصب أو جازم) يعنى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم

فيجزمه

الثانى يرد عليه ما ذكره الصرفيون من أن صيغة فعل بفتح العين إذا كان عين الفعل التى هى صيغته أو لامة من

حروف الخلق يكون من الباب الثالث كسأل يسأل ومنع يمنع وجاء لامة حرف خلق فلم يكن كذلك (فالجواب) أن الذى ذكره الصرفيون هو
 اشتراط كون الباب الثالث عينه أو لامة حرف خلق لأنهم اشتراطوا أن كل ما كانت عينه أو لامة حرف خلق يكون من الباب الثالث بل تارة
 يكون منه كسأل ومنع وتارة يكون من الباب الأول كدخل يدخل وتارة يكون من الباب الثانى كنجت بنجت وجاء بجى وهو الحاصل أنه

مضى وجد الباب الثالث وجد حرف الحلق ولا يلزم من وجود حرف الحلق وجود الباب الثالث فيلزم من وجود المشروط وجود الشرط ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وحروف الحلق هي الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين (فإن قيل) قد وجد الباب الثالث من غير أن تكون العين ولا اللام حرف حلق وذلك نحو أبي يابى (فالجواب) أن ذلك شاذ مخالف للقياس سماعى يحفظ ولا يقاس عليه (فإن قيل) كيف يكون شاذاً وهو أفصح الكلام قال تعالى (٩) ويأبى الله إلا أن يتم نوره (فالجواب) أن

كونه شاذاً لا ينافى وقوعه فى كلام الله تعالى فإن الشاذ لا يكون مردوداً إلا إذا خالف القياس والاستعمال كعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وأما إذا خالف القياس دون الاستعمال كما هنا فإنه مقبول (فإن قيل) من أى شئ مشتق جاء (فالجواب) أنه مشتق من المصدر على الصحيح عند البصريين وهو الجحى (فإن قيل) ما حقيقة الاشتقاق (فالجواب) أنهم عرفوه بقولهم أن تجده بين لفظين تناسبا فى اللفظ والمعنى (فإن قيل) ما يسمى اشتقاق جاء من الجحى (فالجواب) أنه يسمى اشتقاق صغير الآن بين الجحى وجاء تناسبا فى الحروف والترتيب وذلك لأنهم قسموا الاشتقاق ثلاثة أنواع صغيرة وهو أن يكون بينهما تناسب فى الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو أن يكون بينهما تناسب فى اللفظ دون الترتيب وذلك نحو جبد من الجذب وأكبر وهو أن يكون بينهما تناسب فى المخرج نحو نطق من النطق

فيجزمه قوله (فالتواصب عشرة) وهى أن ولن ولذن وكى ولأم وكى ولأم الجود وحتى والجواب بالفاء والتواصب فى الحقيقة إنما هى أن ولن ولذن وكى وما بعدهما ينصب بإضمار أن بعده ولكن نسب النصب إليها تفرقا للبندى ومثال النصب بأن قوله تعالى أن تفضل أحدهما ومثال النصب بلمن قوله تعالى لن ينال الله لحومها ومثال النصب بإذن قولك مجيباً إنك إذا أكرمك ومثال النصب بكى قوله تعالى كى لا يكون دولة ومثال النصب بلام كى قوله تعالى لىكون الرسول شهيداً عليكم ومثال النصب بلام الجود قوله تعالى ما كان الله ليدرك المؤمنين ومثال النصب بحتى قوله تعالى حتى يأتى وعد الله ومثال النصب بالجواب بالفاء قوله تعالى لولا آخرتى إلى أجل قريب فأصدق ومثال النصب بالواو قوله تعالى ونعلم أن قد صدقتنا ومثال النصب بأو قول الشاعر

فقلت له لا تبك عينك إنما * نحاول ملكاً أو نموت فتعدنا

قوله (والجواز مائة عشر) وهى لم ولما وألم والماء ولأم والأمر والدعاء ولا فى النهى والدعاء وإن وما ومن ومهما وإذما وأى ومتى وأيان وأين وأقرباً وكيفما وإذ فى الشعر خاصة هذه ثمانية عشر منها ستة تجزم فعلاً واحداً وهى لم ولما وألم والماء ولأم والأمر والدعاء ولا فى النهى والدعاء وباقيها يجزم فعليين فمثال الجزم بلم قوله تعالى لم تكن أمنت من قبل ومثال الجزم بلاما قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ومثال الجزم بأم قوله تعالى ألم نشرح وألم والمأهى لم ولما دخلت عليهما همزة الاستفهام فكررهما معها تفرقاً للبندى ومثال الجزم بالماء قول الشاعر

على حين عانت المشيب على الصبا * فقلت ألمأصح والشيب وازرع

ومثال الجزم بلام الأمر قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومثال الجزم بلام الدعاء قوله تعالى ليقض علينا ربك والفرق بين الأمر والدعاء أن الأمر لمن هو دونك والدعاء لمن هو أعلى منك ومثال الجزم بلا فى النهى قوله تعالى لا تخف ولا تحزن ومثال الجزم بلا فى الدعاء قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا ومثال الجزم بأن قوله تعالى وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ومثال الجزم بما قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ومثال الجزم بمن قوله تعالى من يهمل سواء يجزبه ومثال الجزم بمهما قوله تعالى وقالوا مهماتاً تنبيه من آية ومثال الجزم باذما قولك إذما تقيم أقم معك ومثال الجزم بأى قوله تعالى أيا ما ندعوا فله الأسماء الحسنى ومثال الجزم بمتى قولك متى تخرج أخرج معك ومثال الجزم بإيان قولك إيان تقيم أقم معك ومثال الجزم بأين قوله تعالى فأيمانوا لو اتم وجه الله ومثال الجزم بأنى قولك أنى نذهب أذهب معك ومثال الجزم بحيثما قولك حيثما نذهب أذهب معك ومثال الجزم بكيفما قولك كيفما تجلس أجلس معك

باب مرفوعات الأسماء

لمافرغ من الأفعال مرفوعها ومنصوبها وحجزومها شرع فى الأسماء وبدأ بالمرفوعات لأنها عمدة الباب قوله (المرفوعات سبعة) وهى الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله والبندى وحيزه واسم كان وأخواتها وخبران وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء التثنية والعطف والتوكيد والبدل

(٢ - شرح المكودى) (فإن قيل) هل هذا الفعل اعنى جاء لازم أو متعدوما الفرق بينهما (فالجواب) أنه فعل متعد والفرق

بين اللازم والمتعدى أن اللازم لا ينصب المفعول به بنفسه نحو صررت بز يد بخلاف المتعدى نحو ضرب زيد عمر أو علامة الفعل المتعدى أن اتصل به هاء غير المصدر نحو زيد ضربته بخلاف اللازم فإنه لا اتصل به هاء غير المصدر نحو صررت بز يد فلا يتعدى إلا بواسطة حرف جر ولا يصل إلى هاء غير المصدر إلا بحرف الجر أيضاً نحو زيد صررت به والتقيدها هاء غير المصدر للاحتراز عن هاء المصدر فإنها اتصل

باللزم والمتعدي نحو المرور ومررته والضرب ضربته (فإن قيل) ما الدليل على أن جاء متعدداً (الجواب) أن الدليل على ذلك نصبه المفعول به قال تعالى إذ جاءك المناقون فالكاف مفعول مبني على الفتح في محل نصب والمناقون فاعل صرْفوع بالواو لأنه جمع مذكراً سالم (فإن قيل) ما حقيقة الفعل الماضي (الجواب) أنه كلف دللت على معنى في نفسه وهو الحدث واقترب ذلك الحدث بالزمن الماضي فهو يدل على الحدث والزمان مطابقتاً وعلى أحد هما ضمناً (١٠) وعلى الفاعل التزاماً (فإن قيل) فما علامته وما حكمه (الجواب) أن علامته

قبول تاء التأنيث الساكنة وقبول تاء الفاعل نحو جاءت وجئت وحكمه النساء على الفتح لفظاً كما مر أو تقديراً وذلك إذا اتصل به ضمير رفع منكر فإنه يسكن كراهة نوالى أربع متحركات فيما هو كالسكامة الواحدة لأن الفعل والفاعل كشيء واحد وذلك نحو ضربت فيكون الفتح مقدر (فإن قيل) إن جاء إذا أسند للضمير لا يظهر فيه نوالى أربع متحركات بل ثلاثة (الجواب) أنه فيهما أربع متحركات باعتبار الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأن المحذوف لعله كالثابت لأن أصله جيات بفتح الجيم والياء حول الياء باب فعل بالكسر كما مر توصلاً إلى نقل حركة الياء وحذفها ثم نقلت حركة الياء إلى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فباعتبار الياء المحذوفة يقال أنه لو لم يسكن آخره لاجتمع فيه أربع متحركات (فإن قيل) فما الفرق بين الفعل الماضي و اسم الفعل الماضي مع أن

فهذه عشرة والتوابع منها أربعة وقد أفرد لكل واحد منها باباً وبدأ يباب الفاعل فقال

باب الفاعل

أى هذا باب ذكر فيه أحكام الفاعل قوله (الفاعل هو الاسم المرفوع الذي كور قبله فعله) فهم منه أن الفاعل لا يكون إلا اسماً ولا يكون فعلاً ولا حرفاً وفهم من قوله المذكور قبله فعله أن الفاعل لا يكون إلا متأخر عن فعله ولا يتقدم عليه قوله (وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام زيدان ويقوم زيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام أخوك ويقوم أخوك) يعني أن الفاعل محصور في قسمين ظاهر ومضمر مثل الظاهر بأربع بـة مثل الأول قام زيد ويقوم زيد فأتى بالفاعل مفرداً ونوع الفعل إلى نوعين ماض وهو قام ومضارع وهو يقوم الثاني قام الزيدان ويقوم الزيدان فأتى بالفاعل مثنى وأوقع الفعل أيضاً إلى ماض ومضارع الثالث قام الزيدون ويقوم الزيدون فأتى بالفاعل جمعا ولوق الفعل أيضاً إلى ماض ومضارع الرابع قام أخوك ويقوم أخوك فأتى بالفاعل مع الفعلين من الأسماء الخمسة وهذا كله تقريب منه للمتدي قوله (والمضمر نحو قولك ضربت وضربت بئنا وضربت بئنا وضربت بئنا وضربت بئنا وضربت بئنا وضربت بئنا وضربت بئنا) الفاعل في هذه المثل كلها ضمير وهو مبني لا يظهر فيه الإعراب فالتاء في ضربت ضمير المتكلم وحده ونافى في ضربت بئنا ضمير المتكلم ومعه غيره أو المتكلم المعظم نفسه والتاء المفتوحة في ضربت للمخاطب الواحد المذكور والتاء المكسورة في ضربت للمخاطبة الواحدة المفردة المؤنثة والضمير في ضربت بئنا للمثنى المخاطب مذكراً كان أو مؤنثاً والضمير في ضربت بئنا للجمع المذكور والضمير في ضربت بئنا للمخاطبات والضمير في ضربت بئنا للمذكور وهو مستتر فاذاقت زيد ضربت في ضربت ضمير مستتر تقديره هو ولا يتكلم به فلوقلت زيد ضربت هو لم يكن هو فاعلا لضرب بل هو توکید لذلك الضمير المستتر الذي هو فاعل وكذلك ضربت إذا قلت هند ضربت في ضربت ضمير مستتر وهو الفاعل ولا يجوز إظهاره والألف في ضربت للمثنى الغائب والواو في ضربت للجمع الغائب والنون في ضربت للجمع الغائب المؤنث وكان حقه أن يقول بعد ضربت بضربت كما قال بعد ضربت في ضربت لأن الفعل إذا أسند للضمير ثنية المؤنث لحقته التاء نحو هل تئان ضربت

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

إنما أتى بهذا عقب باب الفاعل لأن حكمه حكم الفاعل في وجوه كثيرة قوله (وهو الاسم المرفوع الذي لم يند كرمه فاعله) يعني أن المفعول الذي لم يسم فاعله إما يكون مرفوعاً إذا لم يذكر فاعله ولذلك قيل فيه المفعول الذي لم يسم فاعله أي لم يذكر فاعله فلوز كرفاعله لسكان المفعول منصوباً قوله (فإن كان الفعل ماضيًا وأوله وكسراً ما قبل آخره وإن كان مضارعًا وأوله وفتحاً ما قبل آخره) يعني أنك إذا أردت أن تبني الفعل للملم لم يسم فاعله فلا بد لك من أن تغير أوله والحرف الذي قبل آخره فإن كان الفعل ماضيًا ضمت أوله وكسرت ما قبل آخره فنقول في ضرب ضرب وفي استخرج

استخرج كلا استفاد منه حدث في الزمان الماضي نحو بعد وهيات (الجواب) ان اسم الفعل موضوع ليدل على لفظ الفعل ولفظ الفعل يدل على الحدث فدلالة اسم الفعل على الحدث بالواسطة بخلاف الفعل فإنه موضوع ليدل على الحدث والزمان بنفسه بلا واسطة شيء آخر وأيضاً اسم الفعل لا يقبل علامات الفعل والا كان فعلاً (فإن قيل) ما هذا المفعول الموجود في قولك جاء (الجواب) أنه متصل وذلك لأن القراء قسموا المد الطبيعي وغير الطبيعي فالطبيعي ما كان بقدر ألف وذلك قسمين وكتبت في الألف

الأشرف للأشرف طلبا للمناسبة (فإن قيل) هل الفاعل أصل المرفوعات أو المبتدأ (فالجواب) أن في ذلك خلافا فنهيم من قال إن الفاعل أصل لأن عامله لفظي وهو أقوى من غيره والمبتدأ عامله معنوي ومنهم من قال إن المبتدأ أصل لأنه متقدم ويهيم به (فإن قيل) ما فائدة الخلاف (فالجواب) أن فائدته ترجيح أحد الأمرين عند تعارض إعرابين في كلمة بأن احتملت كونها فاعلا أو مبتدأ أو خلت عن المرحجات فإن قلنا الفاعل أصل جعلها (١٢) فاعلا أرجح وإن قلنا المبتدأ أصل جعلها مبتدأ أرجح وقد قيل يمثل ذلك

في قوله تعالى ليقولن الله التقدير خلقنا الله وقيل الله خلقنا (فإن قيل) ما حقيقة الرفع (فالجواب) أنه على القول بأن الإعراب لفظي هو الضمة وما ناب عنها وعلى القول بأنه معنوي فهو تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها (فإن قيل) قولكم علامة رفعه الضمة هل هذا على القول بأن الأعراب لفظي أو معنوي (فالجواب) أن الظاهر أنه على القول بأنه معنوي وإن أريد الجري على القول بأنه لفظي لقيل فيه ورفعه كذا (فإن قيل) هل يصح تخريج على القول بأنه لفظي (فالجواب) أن بعضهم أجاز ذلك قال ووجهه أن الضمة إعراب من حيث عموم كونها أترا جلبه العامل وعلامة إعراب من حيث خصوصها (فإن قيل) زيد هذا الفاعل هل هو نكرة أو معرفة وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه معرفة والفرق بينهما أن المعرفة ما وضع لشيء بعينه لا يتناول غيره والنكرة ما وضعت لشيء شائع يصح

الباب ما ليس بحملة ولا يشبهها وغير المفرد الجملة وشبهها وهو الظرف والمجرور قوله (فالمفرد نحو زيد قائم) فزيد مبتدأ وقائم خبره وهو مفرد لأنه ليس بحملة وكذلك زيدان قائمان وزيدون قائمون والهندات قائمات فالخبر في هذه المثل كلها مفرد وإن كان مثنى أو مجموعا لأنه ليس بحملة قوله (وعن المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره) المجرور والظرف وشبهان بالجملة وهما يتعلقان بمحذوف تقديره كأن أو مستقر أو كان أو استقر فيرجعان بالتقدير إلى المفرد إن قدر كأن أو مستقر وإلى الجملة إن قدر كان أو استقر فإن كان أو استقر فعلا وفاعلهما ضمير مستتر يعود على المبتدأ فهي جملة فعلية وقوله والفعل مع فاعله هذه هي الجملة الفعلية والمبتدأ مع خبره هذه هي الجملة الاسمية ثم مثل الأربعة الأشياء التي ذكرها فقال (نحو زيد في الدار) هذا مثال لوقوع الخبر بالجار والمجرور (وزيد عندك) هذا مثال لوقوعه بالظرف (وزيد قام أبوه) هذا مثال لوقوعه بالفعل مع فاعله وقد تقدم أن ذلك يسمى الجملة الفعلية (وزيد جار به ذاهبة) هذا مثال لوقوعه بالمبتدأ مع خبره ويسمى أيضا بالجملة الاسمية فزيد مبتدأ وجار يته مبتدأ ثان وذاهبة خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول ولا بد في الجملة إذا وقعت خبر المبتدأ اسمية كانت أو فعلية من ضمير فيها يعود على المبتدأ فالضمير في الجملة الفعلية الهاء من أبوه وفي الجملة الاسمية الهاء من جار يته

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

لما فرغ من المبتدأ والخبر تكلم على العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فقال (وهي ثلاثة أشياء كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها) وبدأ بكان وأخواتها فقال (فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر) يعني أنها ترفع ما كان مبتدأ على أنه اسمها وتنصب خبره على أنه خبرها كقولك كان زيد قائما وأصله زيد قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره فلهذا دخلت كان رفعت ما كان مبتدأ ونصبت ما كان خبرا قوله (وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبارت وصر وليس وما زال وما أنفك وما فتي وما برح وما دام) فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي على ثلاثة أقسام قسم يعمل العمل المذكور بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم النفي أو النهي وهي زال وبرح وما بينهما ولذلك أتت بهما قترته بما النافية وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام ولذلك مثل به مقترنا بما قوله (وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح) لماذا ذكر هذه الأفعال بلفظ الماضي فقال كان وأمسى وأصبح الخ لانه هنا على أن ما تصرف منها نحو المضارع والأمر يعمل عمل الماضي فيرفع الاسم وينصب الخبر فتقول يكون زيد قائما وكن منطلقا في كن ضمير مستتر هو اسم كن ومنطلقا خبره وتقول أيضا يصبح زيد منطلقا ومنه قوله تعالى فتصبح الأرض محضرة وأصبح قائما في أصبح ضمير مستتر هو اسمه وقائم خبره وفهم من قوله وما تصرف منها أن منها متصرف وغير متصرف ومعنى التصرف هنا أنه يستعمل منه المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر وغير المتصرف هو الذي لا يستعمل منه إلا الماضي وكلها متصرف إلا ليس ودام فإنهما لازمان بلفظ الماضي قوله (تقول كان زيد

قائما صدقه على أفراد وعلامة النكرة قبول ال أو وقوعها موقع ما يقبله فالاول نحو رجل والثاني نحو ذى بمعنى صاحب والمعرفة بخلاف ذلك ومعالم أن زيدا موضوع للذات المعينة ولا يقبل ال فصح كونه معرفة (فإن قيل) زيد من أي أنواع المعارف (فالجواب) أنه من قبيل المعرفة بالعامة الشخصية لأنه موضوع للذات المشخصة المعينة (فإن قيل) فما الفرق بين المعارف بالعامة الشخصية والمعرفة بالعامة الجنسية (فالجواب) أن علم الشخص ما وضع لشخص ذهنا وخارجا كزيد وعلم الجنس ما وضع للحقيقة

والمأهية المستحضرة في الدهن بقيد الاستحضر وإن كان يصدق على كل فرد من أفرادها وذلك كأسامته فإنه موضوع لحقيقة الحيوان المفترس بقيد استحضاره ويطلق على كل فرد من أفرادها (فإن قيل) فما الفرق بين هذين أعني علم الجنس وعلم الشخص وعلم الجنس كاسم الجنس كاسم (فالجواب) أما هذان فقد علمت ما وضعه وأما اسم الجنس كاسم فهو ما كان موضوعاً للحقيقة والمأهية لا بقيد الاستحضر (فإن قيل) فما الفرق بينه وبين الفكرة (فالجواب) أن الفرق بينهما اعتباري يتحققان في محور رجل وأسد فن حيث (١٣) وضعهما للحقيقة والمأهية بسميان اسمي جنس

ومن حيث صدقهما على الفرد
يسميان نكرة تين وتحقيق
الكلام على جاء زيد من
حيث الوضع سيأتي في آخر
المبحث إن شاء الله تعالى
(فإن قيل) زيد هل هو من
قبيل الأعلام المنقولة أو
المرتبطة وما الفرق بينهما
(فالجواب) أنه علم منقول
من المصدر لأن أصله مصدر
زاد زيد زيداً والفرق بين
المنقول والمرتبطة أن المنقول
ما سبق له استعمال قبل
لعامية في غير العلمية كفضل
وأسد والمرتبطة ما لم يسبق
له استعمال قبل العامية في
غيرها كسعاد وأد (فإن
قيل) هل يجوز دخول ال
على زيد (فالجواب)
أنه لا يجوز لأن الأعلام
لا يدخل عليها ال (فإن
قيل) إن بعض الأعلام قد
دخلها ال كفضل والحارث
فهلا كان زيد من هذا
القبيل (فالجواب) أن
ال في فضل والحارث زائدة
لمح الأصل أي للإشارة
إلى ملاحظة الأصل المنقول
عنه ومع ذلك هو سمي
يقتصر فيه على ما سمع من
العرب فلا يجوز ذلك في زيد

قَائِمًا وَلَيْسَ عَمْرٌ وَشَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) وكذلك تقول يكون زيد قائماً وكن منطلقاً ولم يزل زيد قائماً ولم يزل عمرو ومنطلقاً ولم ينفك بكر منطلقاً ولم يبرح عبد الله ضاحكاً ولا أكلت مادام زيد قائماً أي مدة قيام زيد * ولما فرغ من كان وأخواتها شرع في أن وأخواتها فقال (وَأَمَّا إِنْ وَأَخَوَاتُهَا فَأَيُّهَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ) يعني أن إن تعمل عكس كان لأن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن تنصب الاسم وترفع الخبر وأصل ما دخلت عليه إن المبتدأ والخبر كقولك زيد قائم فإذا دخلت إن نصبت ما كان مبتدأً على أنه اسمها ورفعت ما كان خبراً على أنه خبرها قوله (وَهِيَ إِنْ وَأَنْ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ) فهذه ستة أحرف لازائد عليها وهي كلها مستوية في نصب الاسم ورفع الخبر وقوله (تَقُولُ إِنْ زَيْدًا قَائِمًا وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من بقية المثل فتقول أعجبتني أن زيدا منطلقاً وكان زيداً البدر وما قام زيد لكن عمراً قائماً ولعل بكر أقدم قوله (وَمَعْنَى إِنْ وَأَنْ لِلتَّوَكُّيدِ وَلَكِنَّ لِلإِسْتِدْرَاكِ وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّيِّ وَلَعَلَّ لِلتَّرَجُّحِ وَالتَّوَقُّعِ) ذكر في هذا الفصل معاني هذه الحروف فذكر أن معنى إن المكسورة الهزئة وأن المفتوحة الهزئة للتوكيد والفرق بينهما أن إن المكسورة الهزئة مع اسمها وخبرها في موضع الجملة وأن المفتوحة الهزئة في موضع المفرد فتقدم مع اسمها وخبرها بالمصدر نحو عجبتم من أن زيداً منطلقاً أي عجبتم من انطلاق زيداً ولكن للإستدراك ولذلك لا بد لها من أن يتقدمها كلام يستدرك بها غيره ويكون ما بعدها مخالفاً لما قبلها نحو ما قام زيد لكن عمراً قائماً وكان للتشبيه نحو كأن زيداً أسد وأصل الكلام قبل دخوله إن زيداً كالأسد فتقدم كاف التشبيه للاعتناء به فدخلت على إن وقتحت همزتها لإصلاح اللفظ وليت للتمني كقوله تعالى ياليتني كنت معهم ولعل للترجي نحو قوله تعالى لعلكم تفلحون وللتوقع نحو لعل الحبيب قائم والفرق بين ليت ولعل أن ليت يسمي بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن نحو ليت الشباب يعود ولعل لا يترجي بها إلا ما يمكن وقوعه فلا يجوز أن يقال لعل الشباب يعود * ولما فرغ من أن وأخواتها انتقل إلى ظننت وأخواتها فقال (وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَأَيُّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ هَذَا) يعني أن ظننت وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما معاً فاصل الكلام قبل دخوله زيداً فإذا أدخلت عليه ما ظننت تقول ظننت زيداً قائماً فإن قلت هذا الفصل إنما تعرض فيه للرفع والتمني والظننت في باب كان وأخواتها وباب إن وأخواتها لأن اسم كان مرفوع وخبر إن مرفوع فبأنه ذكر معهما باب ظننت وليس في الجزأين بعدها مرفوع قلت هو كذلك إلا أنه لما ذكر العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وكان باب ظننت منها ذكرها لذلك وإن كان الجزأين بعدهما منصوبين وقوله (وَهِيَ ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخَلْتُ وَرَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَيَّيْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ) ذكر من هذا الباب عشرة أفعال وهي على ثلاثة أقسام قسم يفيد رجحان وقوع المفعول الثاني وهو ظننت وحسبت وخلت ورعمت وكلها بمعنى ظننت وقسم يفيد تحقيق وقوعه وهو رأيت وعييت ووجدت وقسم يفيد التصيير والتحويل وهو ما بقى إلا سمعت وقد أعرب المؤلف بذكرها في هذا الباب وهو في ذلك تابع لأبي على الفارسي فإنه قال إذا دخلت على ما يسمع تصدت إلى مفعول واحد نحو سمعت كلاماً زيداً إذا دخلت على

(فإن قيل) مجموع جاء زيداً يسميه النحويون (فالجواب) أنه يسمي جملة (فإن قيل) ما حقيقة الجملة (فالجواب) أن الجملة ما تركبت من فعل ومرفوعه أو من مبتدأ وخبره والأولى تسمى فعلية والثانية تسمى اسمية وأما الطرف والجار والمجرور فيحتمل تقدير متعلقهما اسماً أو فعلاً فلذلك يسميان شبه جملة وضابط الاسم ماصدرت باسم والفعلية ماصدرت بفعل (فإن قيل) ما يحتاج إليه كل مركب (فالجواب) أن كل مركب يحتاج إلى علل أربع علة مادية وهي أجزاؤه وعلة فعلية وهي الفاعل المركب وعلة صورية بالحاصلة بعد التركيب وعلة غائية وهي

ثمرته وتبيحه المترتبة عليه كالجلوس على السرير مثلا وكإفاداة الكلام (فإن قيل) هل هذه الجملة أعني جازم يدصغري أو كبرى وما الفرق بينهما (فالجواب) أنها لاصغري ولا كبرى وذلك لأن النحوين جعلوا الصغري ما وقعت خبرا عن غيرها كقيام أبوه من قولك زيد قام أبوه والكبرى ما كان خبرها جملة كزيد قام أبوه بتمامها والتي لاصغري ولا كبرى ما حلت عن الأمرين كجاء زيدوز يدقام وقد تكون الجملة صغري وكبرى باعتبارين (١٤) وقد اجتمعت الأقسام كلها في قول ابن مالك * وكلمة بها كلام قديوم *

الجميع جملة كبرى فقط لأن
الابتداء فيها خبره جملة وجملة
قوله قديوم صغري فقط لأنها
وقعت خبرا عن غيرها
وجملة قوله كلام قديوم
كبرى باعتبار أن الابتداء فيها
خبره جملة وصغري باعتبار
وقوعها خبرا عن غيرها
(فإن قيل) هل جملة جازم يد
لها محل من الأعراب أم لا
وما الفرق بين ماله محل وبين
مالا محل له (فالجواب) أنها
لا محل لها من الإعراب
لأنها جملة ابتداء أي مستأنفة
ولم تحل محل المفرد والفرق
بين مالا محل له وماله محل أن
ماحل محل المفرد له محل من
الإعراب وما لم يحل محل
المفرد لا محل له وجاء زيد
من هذا القبيل وذلك لأن
النحو بين جعلوا ما يحل
محل المفرد سبعة أقسام ومالا
يحل سبعة فإذا نظرت إلى جاء
زيد يتجده من السبعة التي
لا تحل محل المفرد وقد نظم
بعضهم تلك المواضع الأربعة
عشر في قوله
جبل أنت وهما محل يعرب
سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكمة

ملا يسمع تعدت إلى مفعولين نحو سمعت زيدا يتكلم ونوزع الفارسي في ذلك وعن ردة عليه أبو محمد بن
السيد وكما مستوية في الدخول على المبتدأ والخبر وفي نصبها مفعولين قوله (تَقُولُ طَلَبْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا
وَحَلَّتْ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا أَشْهَدُ ذَلِكَ) فَأْتِي بِمِثَالَيْنِ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَامَتْ عَمْرًا أَحَاكَ وَحَلَّتْ بِكَرَاغْلَامِكَ وَمِثْلُ
ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّخَذَ اللَّهُ بَارِئًا لِرَافِعِ بْنِ خَلِيلٍ وَأُمَّةٌ بَاقِيَاهَا سَهْلٌ

﴿ بَابُ النَّعْتِ ﴾

لما فرغ من المرفوعات شرع في توابعها وبدأ بالنعته فقال (النَّعْتُ تَابِعٌ لِلنَّعُوْتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ
وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ) اعلم أن النعت على قسمين حقيقي وسببي فالحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة
في واحد من الرفع والنصب والخفض وواحد من التعريف والتسكير وواحد من التذكير والتأنيث
وواحد من الأفراد والتثنية والجمع فتقول قام رجل عاقل فعاقل نعت لرجل وهو تابع له في الرفع وهو
واحد من الرفع والنصب والخفض وتابع له في التسكير وهو واحد من التسكير والتعريف وتابع له
في التذكير وهو واحد من التذكير والتأنيث وتابع له في الأفراد وهو واحد من الأفراد والتثنية والجمع
والسببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة في واحد من الرفع والنصب والجر وفي واحد من التعريف
والتسكير ولا يلزم أن يتبعه فيما بقي تقول مررت برجل قائم أمه فقد تبعه في الخفض وهو واحد من الرفع
والنصب والجر وفي التسكير وهو واحد من التسكير والتعريف ولم يتبعه في التذكير لأن رجل مذكر
وقائمة مؤنث وكذلك تقول مررت برجلين قائم أبوهما فهو تابع له أيضا فياء ذكر ولم يتبعه في التثنية
وهذا الذي ذكر المؤلف في قوله تابع لمنعوته في رفعه ونصبه الخ يلزم في كل نعت حقيقيا كان أو سببيا
ولذلك اقتصر عليه ليشمل قسمي النعت ثم مثل بالحقيقي لأنه الأصل في النعت فقال (تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ
الْعَاقِلُ وَرَأَيْتُ زَيْدَ الْعَاقِلِ وَصَرَرْتُ زَيْدَ الْعَاقِلِ) ولما ذكر أن النعت تابع للمنوع في تعريفه
وتسكيره احتاج إلى بيان المعرفة والنكرة وبدأ بالمعرفة فقال (وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ الْأِسْمُ الْمَضْمُرُ
نَحْوُ أَنَا أَنْتَ وَالِاسْمُ الْعَلْمُ نَحْوُ زَيْدٌ وَمَكَّةٌ وَالِاسْمُ الْمَبْهُمُ نَحْوُ هَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ
وَالِاسْمُ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَلَّامُ وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ) بدأ بالمضمر لأنه أعرف المعارف وهو
محصور في أحد وستين ضميرا وقد ذكر بعضها في باب الفاعل وفي باب المبتدأ وسبب ذكر بعضها أيضا
في باب المفعول به وثني بالاسم العلم وهو ما عين مسماه مطلقا وهو على ثلاثة أقسام علم الأشخاص نحو زيد
وعمر وعلم الأماكن نحو مكة وفاس وعلم الأجناس نحو أسامة لجنس الأسد وذوالة لجنس الذئب وثالث
بالمبهم وعنى به اسم الإشارة وهو على ثلاثة أقسام قرىب نحو هذا ومتوسط نحو ذلك وبعيد نحو ذلك وربع
بالاسم الذي فيه الألف واللام وهو أيضا على ثلاثة أقسام ما فيه الألف واللام للحضور نحو خرجت فاذا
الأسد ومنه قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وما فيه الألف واللام للعهد كقوله تعالى كما أرسلنا
إلى فرعون رسولا فرعون الرسول وما فيه الألف واللام للجنس كقوله تعالى إن الإنسان لفي
خسر أي جنس الإنسان وختم بالخامس وهو ما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة وهذا الترتيب الذي

وكذا المضاف لها غير تردد وجواب شرط جازم بالفاء أو * بأذاو بعض قال غير مقيد ومعلق عنها وتابعة لما ذكره
هو معرب أو ذو محل فاعدد وأنتك سبع ما لها من موضع * صلة وعارضة وجملة مبتدئ * وجواب إقسام وما قد فسرت *
في أشهر والحلف خير مبعده وبقيد تخصيص وبعده معلق * لاجازم وجواب ذلك أورد وكذلك تابعة لشيء ماله *
من موضع فاحفظه غير مفند وينبغي التمثيل لذلك تيمنا للفائدة فأمثلة الجملة التي لها محل من الإعراب الخبرية نحو زيد أبوه قائم

والحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة والحكمة بالقول قال إني عبد الله والمضاف إليها نحو إذا جاء نصر الله والواقعة جوابا لشرط جازم مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم وبادانحو وإن نصيهم سنة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون والمعلق عنها نحو علمت لز يدقائم والتابعة للمعرب نحو وانقوا يوما ترجعون فيه إلى الله والتابعة لجملة لها محل من الإعراب نحو ز يدقام أبوه وقعد أخوه جملة قعد أخوه محلها رفع إذا كانت معطوفة على الكبرى وأمثلة الجمل التي لا محل لها من الإعراب (١٥) الصلة نحو الحمد لله الذي أنزل على

عبدك الكتاب والمعرضة نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار جملة ولن تفعلوا معترضة بين الشرط وجوابه والجملة الابتدائية نحو لما أنزلناه والواقعة جوابا للقسم نحو قوله تعالى والكتاب المبين إما أنزلناه والمفسرة نحو قوله تعالى كما مثل آدم خلقه من تراب جملة خلقه

من تراب تفسير مثل والمشهور أنه لا فرق بين أن تفسر ماله حظ من الإعراب كهذا المثال أو لاحظ له نحو زيد ضرته وقال الشاوي بين أن فسرت ما لا محل له فلا محل لها والافهسي تابعة لما تفسره وإلى هذا أشار بقوله في أشهر الحج وأما المفسرة لضمير الشأن فلها محل نحو انه ز يدقائم فالجملة في محل رفع خبران ومفسرة لضمير الشأن والواقعة جوابا للمعلق أي لشرط غير جازم نحو إذا جاء زيد فأكرمهم ونحو إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ومثلها ما وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء نحو إن جاء زيد أكرمته فان لفظ الفصل محكوم عليه بأنه في محل

ذكرة المؤلف مقصوده به تقديم الأعراف فالأعراف فإن الضمير أعرف المعارف ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم ذوالألف واللام وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة فهو في مرتبة من التعريف إلى الألف والمضاف إلى الضمير فإنه في مرتبة العلم فغلامك في مرتبة العلم وغلام زيد في مرتبة العلم أيضا وغلام هذا في مرتبة اسم الإشارة وغلام الرجل في مرتبة ذى الألف واللام ثم انتقل إلى النكرة فقال (والتكيرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر) يعني أن النكرة عامة بخلاف المعرفة فإنها لتعيين مسماها ومعنى شائع في جنسه أن قولك رجل لا يختص واحدا من الرجال بل هو صادق على كل فرد من أفراد الرجال وهو معنى قوله لا يختص به واحد دون آخر قوله (وتقريبه كل ما صلح معه دخول الألف واللام عليه نحو الرجل والفرس) يعني تقريبه على المبتدئ فقوله كرجل نكرة لأنه يصلح معه دخول الألف واللام عليه فتقول الرجل وهذا وأنا ونحوهما وزيد من المعارف لامن النكرات لأنها لا يصلح معها دخول الألف واللام عليها فلا تقول لهذا ولا زيد

باب العطف

يعني عطف النسق وهو العطف باحد الحروف التي وضعتها العرب لذلك وهي عشرة وقد بينها بقوله (وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وم واو وام و لا ولكن وحتى في بعض المواضع) أما الواو فإنها تشرك في اللفظ والمعنى ولا تدل على ترتيب فإذا قلت قام زيد وعمرو احتمل أن يكون زيد قام قبل عمرو أو عمرو قبل زيد أو قاما معاني زمان واحدا أو الفاء فتشرك ما قبلها مع ما بعدها في الإعراب والمعنى إلا أن فيها ترتيبا وتعقيبا لكن من غير مهلة فإذا قلت قام زيد فعمرو فالعطف بها وهو عمرو قام بعد زيد وليس بينهما مهلة وأما في أنها تشرك في الإعراب والمعنى وتدل على الترتيب والمهلة فإذا قلت قام زيد وعمرو فعمرو قام بعد زيد بينهما مهلة وأما أو فإنها لأحد الشئين أو الأشياء فإذا قلت قام زيد وعمرو فإقام أحدهما غير معين وأما في عطف بها بعد همزة النسبية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أو بعد همزة يقدر ما بعدها مع ما قبلها بكلام واحد نحو أزيد قام أم عمرو أي أيهما قام وأما بل فيعطف بها بعد الإيجاب تقول قام زيد بل عمرو فإقام عمرو دون زيد وبعد النفي تقول ما قام زيد بل عمرو فإقام أيضا عمرو دون زيد وأما لا فيعطف بها بعد الإيجاب نحو قام زيد لا عمرو فإقام زيد دون عمرو وبعد النداء نحو يا زيد لا عمرو فالنداء زيد لا عمرو وأما لكن فيعطف بها بعد النفي نحو ما قام زيد لكن عمرو فإقام عمرو دون زيد وبعد النهي نحو لا تضرب زيد لكن عمرو فإقام عمرو فإذ يدهو المنهي عن ضربه دون عمرو وقوله وحتى في بعض المواضع يعني أن العطف بجحى قليل نحو قام القوم حتى زيد والأكثر فيها أن تكون حرف جر أو حرف ابتداء قوله (فإن عطفها على من فوج رفعت أو على منصوب نصبت أو على محفوض حففت أو على مجزوم جزمت) فهم من كونه لم يشترط في المعطوف ما اشترط في النعت من موافقة لمنعوته في التعريف والتنكير أنه يجوز عطف المعرفة على النكرة وعطف النكرة على المعرفة نحو قام زيد ورجل وقام رجل وزيد وفهم من قوله أو على مجزوم جزمت

جزم جواب الشرط والجملة لا محل لها والتابعة لما لا محل له من الإعراب نحو قام زيد وقعد عمرو جملة قعد عمرو ومعطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد ابتدائية لا محل لها فكذلك ما عطف عليها (فإن قيل) هل جملة جاء زيد خبرية أو إنشائية وما الفرق بينهما (فالجواب) أنها خبرية لأن الخبرية هي منسوبة وهو الكلام المحتمل للصدق والسكذب وعرفوه بأنه ما حصل مدلوله خارجا وكان لفظه حكاية عند كجاء زيد وزيد قائم والانشاء ما حصل مدلوله به كاضرب زيد (فإن قيل) هل الإسناد في جاء زيد حقيقي أو مجازي وما الفرق

بينهما (فالجواب) أنه إسناد حقيقي والفرق بينه وبين الإسناد المجازي أن الإسناد الحقيقي إسناد الشيء إلى من هو له كأنبت الله البقل ويسمى حقيقة عقلية والإسناد المجازي إسناد الشيء إلى غير من هو له ملازمة بينهما كأنبت الربيع البقل ويسمى مجازاً عقلياً فإسناد الإنبات إلى الربيع هنا مجاز عقلي لأنه إسناد للسبب العادي (فان قيل) استعمال كل من جاء وزيد هنا هل هو حقيقة أو مجاز وما الفرق بينهما (فالجواب) أن كلاهما حقيقة والفرق بينهما وبين (١٦) المجاز أن الحقيقة استعمال الكلمة فيما وضعت له كاستعمال الصلاة في الدعاء عند

الغويين وكاستعمال الأسد في الحيوان المفترس والمجاز استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي كاستعمال الصلاة في الأقوال والأفعال بالنظر إلى الغويين والأسد في الرجل الشجاع فإن كانت العلاقة غير المشابهة فإنه يسمى مجازاً صريحاً كافي المثال الأول فإن العلاقة فيه الجزئية وإن كانت العلاقة المشابهة فإنه يسمى استعارة كافي المثال الثاني ولا شك أن جاء زيد لفظان مستعملان في حقيقتهما (فان قيل) جملة جاء زيد من أي القضايا وما معنى القضية (فالجواب) أنه قضية شخصية وذلك لأن القضية هي الخبر وهو لفظ محتمل للصدق والكذب لذاته وقد قسم المناطقة القضية إلى قضية شخصية وكلية وجزئية ومهملة وطبيعية فالشخصية هي ما كان الموضوع فيها مشخصاً كجاء زيد والكلية ما كان الموضوع فيها مسوراً بالسور الكلي كقولك كل إنسان حيوان

أنه يجوز عطف الفعل على الفعل لان الجزم لا يكون الا في الافعال قوله (تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) هذا مثال لعطف المرفوع على المرفوع (وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا) هذا مثال لعطف المنصوب على المنصوب (وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو) هذا مثال لعطف المحفوض على المحفوض ومثال عطف الجزوم على الجزوم زيد

﴿بَابُ التَّوَكِيدِ﴾

لم يبق ولم يخرج (التَّوَكِيدُ تَأْيِيدٌ لِلْوَكْدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ) فهم من اقتصره على التعريف لأن التوكيد لا يكون نكرة بخلاف النعت قوله (وَيَكُونُ بِالْفَائِظِ مَعْلُومَةً وَهِيَ النَّفْسُ وَالْعَيْنُ) هذا هو الذي يدل على اثبات الحقيقة ورفع المجاز فاذا قلت قام زيد احتمل أن تكون نسبة القيام إلى زيد حقيقة وأن تكون مجازاً فيكون زيد لم يبق وإنما قام من هو من نسبه وجهته فاذا قلت قام زيد بنفسه أو عينه نعين أن يكون هو القائم بنفسه قوله (وَكُلٌّ وَأَجْمَعٌ) هذا هو القسم الذي يدل على الاحاطة والشمول فاذا قلت جاء الجيش احتمل أن يكون جاء الجيش كله أو جاء بعضه فاذا قلت أجمع أفاد الاحاطة والشمول وأن الجيش جاء كله كذلك تقول جاء الجيش أجمع أي كله قوله (وَتَوَابِعٌ أَجْمَعٌ) توابع أجمع هي الكتف وأبضع وأبضع فتقول جاء الجيش كله أجمع أضع أضع وقام القوم كلهم أجمعون أضعون أبضعون أبتعون وصمرت بالقوم كلهم أجمعين أكتعين أبضعين أبتعين

﴿بَابُ الْبَدْلِ﴾

قوله (إِذَا أَبْدَلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ) هو تصريح بان البدل يكون في الاسمين وفي الفعلين وقوله تبعه في جميع اعرابه يعني في الرفع والنصب والخفض والجزم وفهم من اقتصره على الاعراب انه يجوز بدل المعرفة من المعرفة وبدل النكرة من النكرة والمعرفة وبدل المعرفة من النكرة قوله (وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلُ الْأَشْتِمَالِ وَبَدَلُ الْغَلَطِ) يعني أن البدل على أربعة أقسام لازد عليها ثم أتى لكل واحد منها مثال فقال (تَحَوُّقُوكَ جَاءَ زَيْدٌ أَحْوَكٌ) فهذا مثال بدل الشيء من الشيء فان زيدا هو أحوك وأحوك هو زيد (وَأَسْكُتُ الرَّغِيفِ كُنْتُ) هذا مثال بدل البعض من الكل لان تلك الرغيف بعضه (وَتَقَعَى زَيْدٌ عَائِمَةً) هذا مثال بدل الاشتمال لان زيدا مشتمل على العلم وأكثر ما يكون بالمصدر كالمثال المذكور وقد يكون بالاسم غير المصدر نحو سرق زيد ثوبه ثم قال (وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ) هذا هو بدل الغلط ولذلك قال (أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلَطْتُ فَأَبَدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ) يعني أنك أردت أن تقول رأيت الفرس فغلطت فابدلت زيداً منه ثم رجعت إلى ما كنت أردت من ذكر الفرس فقلت الفرس والاحسن في هذا أن تأتي معه بيل فتقول رأيت زيدا بيل الفرس

﴿بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ﴾

لما فرغ من صروفات الاسماء وتوابعها شرع في بيان منصوبات الاسماء وانما خص ذلك بالاسماء دون الافعال لان المرفوع والمنصوب من الافعال تقع في باب الافعال قوله (الْمَنْصُوبَاتُ حَمْسَةٌ عَشْرٌ) ذكر

في الموضوع فيها مسوراً بالسور الجزئي نحو بعض الحيوان لإنسان والمهمل ما كان الموضوع فيها كلياً وخلت عن السور الكلي والجزئي نحو الإنسان حيوان والطبيعية ما كان الموضوع فيها هو الحقيقة والطبيعة نحو الرجل خير من المرأة والموضوع هو المحكوم عليه ويسمى مسنداً اليه عند علماء المعاني ومبتدأ أو فاعلاً أو نائباً عند النحاة والمحمول هو المحكوم به ويسمى مسنداً عند علماء المعاني وخبراً أو فاعلاً عند النحاة (فان قيل) وضع يدل الذات الشخصية من أي الاوضاع (فالجواب) أنه من قبيل

الوضع الخاص لموضوع له خاص وذلك لأن علماء الوضع قسموا الوضع إلى أربعة أقسام وضع خاص لموضوع له خاص وآلة الوضع
جزئية وذلك فيما إذا كان الوضع لموضوع معين باعتبار تعقله وإدراكه بخصوصه كما في الأعلام الشخصية كمن يدب ويمر ووضعه خاص لموضوع
له خاص وآلة الوضع كلية وذلك فيما كان الوضع لموضوعات باعتبار تعقلها لخصوصها بل بأمر عام وذلك كاسماء الإشارة والموصولات ووضع
عام لموضوع له عام وآلة الوضع كلية وذلك فيما إذا كان الوضع لا مركبي باعتبار (١٧) تعقله بملاحظة عمومته كما في الحيوان

والقسم الرابع حكيموا
بإستحالتة وهو ما كان الوضع
فيه خاصا والموضوع له عاما
وصورته أن يكون الوضع
السكلي باعتبار تعقله بخصوصه
بعض افرادة فهذا القسم
مستحيل الوجود كما هو مبين
في محله (فإن قيل) قد علم
وضع زيد فينبغي أن يعلم
وضع جاء من أي الأوضاع
ووضع مجموعهما من أي
الأوضاع أيضا (الجواب)
أن ذلك من قبيل الوضع
النوعي وما تقدم من الأقسام
الأربعة من قبيل الوضع
الشخصي وذلك لأن الوضع
النوعي هو ما لا يتعين فيه
اللفظ الموضوع بأن وضع
مندرجات تحت ضابطه كل
كقول الواضع وضعت كل
لفظ على هيئة كذا ليدل
على كذا وقسموا النوعي
باعتبار تنحصر المعنى
وعموم الوضع وخصوصه
إلى ثلاثة أقسام أحدها
ما تنقل الواضع فيه المعنى
الموضوع له خاصا بأن لاحظ
صيغة هي فعل مثلا وقال
وضعت كل ماصح تركب من
فعل محرك الوسط للدلالة

في الترجمة أن منصوبات الاسماء خمسة عشر ثم لما ذكرها في الابواب ذكرها أربعة عشر وهو مثبت
في أصل المؤلف وأظنه غلطا ويمكن أن يكون الخامس عشر الذي تركه خيرا من الجازية قوله (وهي
المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والنادي
والمفعول من أجله والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها والتابع لل منصوب وهو أربعة
أشياء للفت والعتف والتوكيد والبدل) هذه الأربعة عشر التي ذكرها قدم منها خبر كان واسم
ان في المرفوعات والتوابع للمنصوب الأربعة وباقيها بوب لكل واحد منه بابا وبدأ بالمفعول به فقال

باب المفعول به

قوله (وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل) يعني ان المفعول به هو الذي يقع به فعل الفاعل وفعل
الفاعل هو المصدر الصادر عنه ثم مثل بقوله (تخوضر بئز يدأور كبت الفرس) فزيدا مفعول بضربت
وقد وقع به الفعل الذي صدر من الفاعل وهو الضرب وكذلك كبت الفرس فالفرس مفعول به وقد وقع
به الفعل الصادر عن الفاعل وهو الركوب لها قوله (وهو قسمان ظاهر ومضمرة فالظاهر ما تقدم ذكره
يعني من المثل المتقدمة قوله (والمضمرة قسمان متصل ومنفصل فالمتصل اثنا عشر نحو قولك ضربتني
وضرب بنا وضربت بك وضرب بك وضرب بكم وضرب بكن وضرب به وضرب بها وضرب بهما وضرب بهم
وضرب بهن) فهذه اثنا عشر ضميرا كلها متصلة وسميت متصلة لاتصالها بالفعل فضربني فعل ماض
ومفعول وهو ضمير المتكلم وحده ونافى ضرب بنا ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه والكاف
في ضربك ضمير المخاطب المذكور والكلام على باقيها سهل قوله (والمنفصل اثنا عشر نحو قولك إياي
وإيانا وإياك وإيانا وإياك وإياكم وإياكم وإياهم وإياهم وإياهن) يعني ان هذه الضمائر
تكون مفعولة وهي منفصلة أي غير متصلة بشئ وكان حقه أن يأتي بهذه المثل منصوبة بالفعل الواقع
بها وبيانه أن تقول إياي أكرمت وإيانا رأيت ومنه قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين فإياك مفعول
مقدم على ناصبه وهو ضمير منفصل وهذه الضمائر المذكورة في هذا الباب كلها متصلها ومنفصلها منصوبة
الانها مبنية لا يظهر فيها الاعراب وكذلك سائر الضمائر وقد تقدم أن الضمائر أحد وستون فذكر منها
في باب المبتدأ اثني عشر وفي باب الفاعل اثني عشر و ذكر في هذا الباب أربعة وعشرين و ذكر في باب
علامات الاعراب الياء من فعلين فهذه تسعة وأربعون والباقي من الاحد والستين اثنا عشر وهي ضمائر
الخفض نحو ضربت بي و بنا وضربت بك وبك وبكم وبكن وبدو بها وبها وبهم وبهن وانما
لم يذكر ضمائر الخفض المذكورة استثناء عنها بضائر النصب المتصلة فان لفظها واحد

باب المصدر

ويقال فيه المصدر والمفعول المطلق وهذا أحق به فان المصدر قد يكون منصوبا على أنه مفعول
مطلق نحو ضربت ضربا وقد يكون غير مفعول مطلق نحو أعجبتني ضربك فضربك مصدر وليس
بمفعول مطلق قوله (المصدر) وهو الحدث الذي يدل عليه الفعل (هو الاسم الذي يحيى كالتأ

(٣ - شرح المنكودي)

على هذه الصيغة الثلاثية الماضية وهي حيث قد يكون كل مركب من تلك الحروف المذكورة علماعلى
هذه الصيغة فهو وضع نوعي خاص لموضوع له خاص ثانيها ما تعقل الواضع فيه الموضوع له عاما كالمركب الحبري كقول الواضع وضعت كل
مركب حبري للدلالة على ثبوت شئ وبهذا يعلم أن مجموع جاز يدمن هذا القبيل لأنه مركب حبري وقيل المركبات ليست موضوعة
بل دلالتها عقلية وثالثها ما تنقل الواضع فيه الموضوع له بأمر عام مع كونه خاصا كوضع المشتقات باعتبار هيئتها كقولك وضعت كل فعل

بهيئته للدلالة على جزئي من جزئيات الحدث والزمان بعد ملاحظة الأمر العام وهو مطلق الحدث والزمان ليوضع لكل جزئي منهما فهو وضع نوعي عام لموضوعه خاص قال بعض المحققين وضع المشتقات باعتبار مادتهما من قبيل الوضع العام لموضوعه عام وقيل وضع المادة كلي نوعي ووضع الهيئته شخصي وقيل وضع المادة شخصي بأن وضع مادة ضرب على حدة ومادة نصر على حدة ووضع الهيئته نوعي أي وضع هيئته المشتق للدلالة على افراده كهيئته (١٨) فعل للدلالة على الزمان الماضي فيدخل تحته أفراد نحو كتب وذهب وتعام الكلام على

ذلك مبسوط في محله (فإن قيل) ما نسعى العروضيون جاء زيد (فالجواب) أنهم يسمون جاء وتدا مفروقا لأنه ثلاثة أحرف أو سطرها ساكن ويسمون زيدا امر كبا من سببين خفيفين وذلك لانهم قالوا المتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقصد وقم والحرفان المتحركان بأي حركة كانت سبب تقيل نحو بك ولهويه والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتند مجموع نحو بكم والى ورمي وهدي والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتند مفروق نحو قام وجاء ولات والثلاثة الأحرف التي بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلن ورجعن بتعريك الجميع ماعد الحرف الاخير وقاعدة العروضيين أن يحسبوا التنوين بحرف ويكتبوه نونا والاربع الاحرف التي بعدها ساكن فاصلة كبرى نحو فعلتان وسلكتكم وقد مثل بعضهم للأقسام الستة بقوله لم أر على ظهر جبل سمكتن وبعضهم لم أر على

في تصرّف الفعل) هذا تقر يب للبتدى وكأنه أحال في ذلك على اصطلاحهم في تصرّف الفعل فانه اذا قيل لك كيف تصرف ضرب قلت ضرب يضرب ضرب بقوله (وهو على قسمين لفظي ومعنوي فإن وافق لفظ فعله فهو لفظي نحو قتله قتلا وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست فعودا وقت ووقوفا وما أشبه ذلك) قسم المصدر الى قسمين الاول ان يكون المصدر موافقا لفعله قبله لفظا ومعنى وهذا هو الكثير نحو ضربت ضربا وقعدت فعودا وانطلقت انطلاقا الثاني أن يوافق في المعنى لا اللفظ نحو قعدت جالسا وقفت قياما و فرحت جدا فهذه معنوي لموافقته للفعل الناصب له في المعنى فقط فان معنى الوقوف والقيام واحد ويسمى أيضا مرادفا

باب ظرف الزمان وظرف المكان

قوله (ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم واليلة وغدوة و بكرة وسحرا وغدا وعممة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا وما أشبه ذلك) أتى بانئى عشر اسما من أسماء الزمان الاول اليوم ويستعمل نكرة تقول صمت يوما ومعرفا بالالف واللام فتقول صمت اليوم ومضافا فتقول قدمت يوم الجمعة الثاني الليلة ويستعمل أيضا نكرة فتقول صليت ليلة ومعرفا بالالف واللام فتقول صليت الليلة ومضافا فتقول قدمت ليلة الجمعة الثالث غدوة ويستعمل منونا على أنه نكرة فتقول جئتك غدوة وغير منون على أنه غير منصرف للتأنيث والعامية فتقول جئتك غدوة وهي من صلاة الصبح الى طلوع الشمس الرابع بكرة ويستعمل أيضا منونا وغير منون كغدوة والبكرة أول النهار الخامس سحرا فاذا أر يد من يوم بعينه فهو غير منون كقولك لقيته يوم الجمعة سحرا واذا أر يده سحرا غير معين فهو منون كقولك لقيته يوم الجمعة سحرا أى سحرا من الاسحار ويقال سحرا وسحرة وهو آخر الليل السادس غدا وهو اسم لليوم الذي بعد يومك تقول آتيك غدا السابع عتمة وهو الثلث الاول من الليل تقول آتيك عتمة وعتمة يوم الجمعة الثامن صباحا وهو أول النهار تقول آتيك صباحا وصباح يوم الخميس التاسع مساء وهو خلاف الصباح تقول آتيك مساء العاشر أبدا وهو الزمان المستقبل النبى لانهاية له تقول لأ كلك أبدا الحادى عشر أمدا ومعناه غاية تقول لأ كلك أمد قيامك الثاني عشر حينا وهو اسم الزمان المبهم يقع على كل زمان تقول قرأت حينا وجئتك حين قام زيد وقوله وما أشبه ذلك أى أسماء الزمان وهي كثيرة وفما ذكر منها كفاية قوله (وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع واز أم و تلقاء وجداء وهنأ وسم) فذكر أيضا لظرف المكان ثلاث عشرة كلمة الاولى أمام وهو بمعنى قدام تقول جلست أمامك أى قدامك الثانية خلف وهي تقيضة قدام تقول جلست خلفك الثالثة قدام بمعنى أمام تقول جلست قدامك الرابعة وراءه أى بمعنى خلف وقد تكون بمعنى قدام فهي من الاضداد فيقول في قوله عز وجل وكان وراءهم ملك أى قدامهم تقول جلست وراءك الخامسة فوق تقيضة تحت تقول زيد فوقك السادسة تحت وهي تقيضة فوق تقول جلست تحتك السابعة عند وهي ظرف بمعنى القرب تقول

قبح عمل حسنتن وبعضهم بقوله من يف بما قال رفعت درجات (فإن قيل) هذا المركب أعنى جاء زيد من أى جلست المقولات باعتبار كونه مركبا باعتبار مفرداته (فالجواب) أن المركب خبر وقضية وهي من مقولة الإضافة فإن فسرت القضية بالنسبة وإن فسرت باللفظ كانت من مقولة الكيف لأن اللفظ كيفية قائمة بالهواء وأما المفردات فشكل من جاء وزيد من مقولة الكيف أيضا باعتبار كونهما لفظين وأما باعتبار المدلول فيقال إن زيدا من مقولة الجوهر وأما جاء باعتبار الحدث المفهوم منه من حيث هو حدث من

مقوله الكيف لأن الحدث عرض قائم بالغير جزؤه الآخر هو هو و باعتبار الزمان من حيث هو زمان يجري فيه الخلاف الجارى فى كون الزمان من أى المقولات فقيل من مقولة الجوهر بناء على أنه نفس الفلك وقيل من مقولة الأبن بناء على أنه حركة معدل النهار وقيل من مقولة الكم بناء على أنه مقدار الحركة وقيل من مقولة الإضافة بناء على أنه مقارنة متجدد وهو متجدد معلوم كقارئة بحجى زيد بطاوع الشمس وإن اعتبرت الحدث باعتبار حصوله فى الزمان يكون من مقولة المتى (١٩) و باعتبار حصوله فى مكان يكون من مقولة الأبن و باعتبار نسبته

مقولة الأبن و باعتبار نسبته إلى زيد فهو من مقولة الإضافة و باعتبار الهيئته الحاصلة لزيد من حيث نسبة أجزائه بعضها إلى بعض بالقرب والبعد و باعتبار نسبتها إلى أمر آخر كالحجى من مقولة الوضع و باعتبار كون زيد مؤثرا و فاعلا للحجى من مقولة الفعل و باعتبار كون الحجى مؤثرا فيه من مقولة الانفعال و والحاصل أن الحكماء جعلوا المقولات عشرة أقسام جمعها بعضهم فى قوله

زيد الطويل الأزرق ابن مالك فى بيته بالأمس كان متكى بيده غصن لواه فالتوى فهذه عشر مقولات سوا فزيد إشارة إلى مقولة الجوهر والطويل إشارة إلى مقولة الكم والأزرق إشارة إلى مقولة الكيف وابن مالك إشارة إلى مقولة الإضافة وفى بيته إشارة إلى مقولة الأبن وبالأمس إشارة إلى المتى وكان متكى إشارة إلى الوضع و بيده غصن إشارة إلى الملك و لواه

جلست عندك الثامنة مع وهى كلمة تدل على المصاحبة تقول جلست مع زيد التاسعة ازاء بمعنى حذاء تقول جلست ازاء أى حذاءه العاشرة تلقاء بمعنى حذاء تقول جلست تلقاءه أى حذاءه الحادية عشرة حذاء بمعنى ازاء تقول جلست حذاءه أى ازاءه الثانية عشرة هنا إشارة إلى المكان القريب تقول جلست هنا أى قريبا الثالثة عشرة ثم إشارة إلى المكان البعيد تقول جلست ثم أى فى ذلك المكان البعيد قال الله تعالى واذا رأيت ثم رأيت أى هناك قوله (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أى أشبه ما ذكر من أسماء المكان كلها أعنى ظروف الزمان وظروف المكان على تقدير فى

﴿ بَابُ الْحَالِ ﴾

قوله (الْحَالُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُسْرَبُ إِلَى أَنْبِهِمْ مِنَ الْهَيْئَاتِ) فإذا قلت جاء زيد فقد انبهم الحال التى جاء عليها زيد فتقول راكبا فقد فسر الحالة التى كان عليها فى حال مجيئه ثم مثل ذلك بقوله (تَخَوُّجَاءُ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا) فصاحب الحال فى المثال الأول فاعل وقد انبهم حاله فى مجيئه ففسر براكبا وصاحب الحال فى المثال الثانى مفعول وقد انبهم حاله فى حال ركوبه ففسر بمسرجا وأما المثال الثالث فيحتمل الحال فيه أن يكون من الفاعل الذى هو التاء فى لقيت وأن يكون حالا من المفعول الذى هو عبد الله قوله (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أى ما أشبه المثل المذكورة فى كونه الحال مفسرا لما انبهم من الهيئات قوله (وَلَا تَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً) يعنى نكرة محضة نحو المثل المتقدمة أو نكرة محضة كقولك جاء زيد راكب فرس فالحال فى هذا المثال تخصصت بالإضافة إلى نكرة وكلامه شامل لها لدخولها تحت النكرة وقد تأتى الحال معرفة فى اللفظ لانها مؤولة بالنكرة نحو جاء زيد بوحده أى منفردا قوله (وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) يعنى أن الحال فضلة فلا تكون إلا بعد أن يتم الكلام دونها ومعنى تمام الكلام أن يأخذ الفعل فاعله أو مفعوله وليس المراد أن يكون الكلام مستغنيا عنها بدليل قول الشاعر

انما الميت من يعيش كئيبا * كسا سفا باله قليل الرجاء

اذ لا يصح الاستغناء بما قبل الحال فتقول انما الميت من يعيش قوله (وَلَا يَكُونُ صَاحِبًا إِلَّا مَعْرِفَةً) يعنى أن الاسم الذى تأتى منه الحال لا يكون الامعرفة وقد يكون نكرة اذا خصص بالوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمران عندنا فصاحب الحال أمر وهو نكرة لأنه خصص بوصفه بحكيم وقد يكون صاحب الحال نكرة محضة اذا دخل عليه نفي أو نهي نحو ما قام رجل ضاحكا ولم يقم أحدنا هنا

﴿ بَابُ التَّمْيِيزِ ﴾

قوله (التَّمْيِيزُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُسْرَبُ إِلَى أَنْبِهِمْ مِنَ الدَّوَاتِ) اعلم أن التمييز على ثلاثة أقسام الأول أن يكون منقولاً من الفاعل نحو طاب زيد بنفسه تقديره طابت نفس زيد الثانى أن يكون نفسيرا للعدد نحو عندي عشرون درهما الثالث أن يكون نفسيرا للقبدير نحو عندي رطل زيتا ومنوان تمرا وقد مثل بثلاثة مثل للنقول من الفاعل وهو قوله (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا) فزيد فاعل وعرقا تمييز والتقدير تصبب

إشارة إلى الفعل والتوى إشارة إلى الانفعال وتمام الكلام على ذلك مبسوط فى محله وفى هذا القدر كفاية فإن القصد الإشارة إلى أطراف المباحث لأجل تذكر الطالب وحتمه على التفتيش وإلا فهذه المباحث المشار إليها تحتاج إلى بسط طويل والد كى يفهم بالمثال الواحد ما يفهم القبي بألف شاهد والله سبحانه وتعالى أعلم (قال جامعها) وكان الفراغ من جمعها يوم الثالث والعشرين من ذى الحجة الحرام ختام التاسع والستين بعد المائتين والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

﴿رسالة المبيات﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ البناء عند النحويين لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغیر عامل واعتلال وله أسباب
 أما بالنسبة للحروف فلأنها لا يتوارد عليها معان تركيبية تحتاج إلى الإعراب لأنها لا تكون فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا إليه فالبناء فيها هو
 الأصل (فنها) ما هو مبني على السكون كمن الجارة ولم الجازمة (ومنها) ما هو مبني على الكسر كجبر بمعنى نعم وكهلا لا محل لها من الإعراب
 وأما بالنسبة للأفعال (فنها) ما هو مبني وهو الأصل فيها وذلك هو الفعل الماضي والأمر كقال وقل فالماضي مبني على الفتح والأمر مبني على
 السكون وذلك لعدم توارده معان (٢٥) تركيبية عليهما تحتاج إلى الإعراب وأما الفعل المضارع فهو معرب لأنه يتوارد عليه

معان تحتاج إلى الإعراب نحو
 لأنأكل السمك ونشرب
 اللبن فإنك إن جعلت الفعل
 الثاني نهيا كالأول جازمت
 الفعلين وكان النهي عن
 كل منهما اجتماعا وانفرادا
 وإن نصبت الفعل الثاني
 وجعلت الواو للعبية كان
 النهي عن مصاحبة الجمع
 بين أكل السمك وشرب
 اللبن وإن جعلت الواو
 للاستئناف ورفعت الفعل
 الثاني كان الكلام نهيا
 عن الأول وإباحة للثاني
 فهذه المعاني تميزت بالإعراب
 فلهذا أعرب الفعل المضارع
 وإنما سمي مضارعا لأنه ضارع
 الاسم أي شابهه في توارده
 المعاني وفي الإعراب كما أنه
 يشبهه أيضا في الحركات
 والسكنات فإن ضار باعلى
 وزن يضرب ولا يبنى الفعل
 المضارع إلا إذا اتصلت به نون
 التوكيد نحو لا تضربن زيدا
 ونون الإثبات نحو يضربن
 النسوة فيبنى مع نون
 التوكيد على الفتح ومع نون
 الإثبات على السكون وإنما

عرق زيد فلما أسند الفعل إلى زيد ابتدأ بهمت النسبة ففسرها بعرقا وقوله (وَنَقْفًا بَكَرَ شَحْمًا) أصله
 نقفا شحم بكر وقوله (وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا) أصله طابت نفس محمد وذكر أيضا مثالين من تمييز العدد
 وهما قوله (وَأَشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غَلَامًا وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَجْمَةً) فغلاما تمييز لما وقعت عليه عشرون ونجمة
 تمييز لما وقعت عليه تسعون ثم ذكر أيضا مثالين من المنقول من الفاعل بعد فعل التفضيل وهما (وَرِيْدُ
 أَكْرَمٍ مِنْكَ أَبَا أَجَلٍ مِنْكَ وَجْهًا) فزيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق بأكرم وأبتهيمز
 أصله الفاعل أي كرم أبوه وكذلك أجل منك وجهها أصله جل وجهه قوله (وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَسِيْرَةً
 وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) هذا الذي ذكره من أنه لا يكون إلا بعد تمام الكلام صحيح في المنقول
 من الفاعل وأما المفسر للعدد والمقادير فقد يأتي قبل تمام الكلام نحو عشرون درهما عندي ومنوان
 تمرافي الدار فانصب درهم وتمر في المثالين قبل تمام الكلام

﴿بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ﴾

قوله (وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ الْأَوْخِيْرُ وَسَوِيٌّ وَسَوِيٌّ وَسَوَاءٌ وَخَلَاوَعَةٌ وَأَوْحَاشًا) هذه الأدوات
 التي ذكرها منها حرف وهو الاومنها أسماء وهي غير وسوي وسوي وسواء وخلاوعدة وأوحاشا هذه الأدوات
 حرفا وهو خلاوعدة وأوحاشا وإطلاقه على جميعها حرفا مجاز قوله (فَالْمُسْتَثْنَى بِالْإِثْبَاتِ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ
 مُوجِبًا تَامًا نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَحَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عُمَرَ) إنما بدأ بالآ لأنها أصل أدوات الاستثناء
 إذ كل أداة سواها تقدر بها والمستثنى بها منصوب والكلام الموجب هو غير المنفي وقد أتى بمثالين
 الأول قام القوم إلا زيدا فزيد ما مستثنى من القوم وهو منصوب والمثال الثاني وخرج الناس إلا عمرا فعمرا
 أيضا مستثنى من الناس وهو منصوب بالاعلى الاستثناء قوله (وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُفْصِيًا تَامًا جَارِيَةً الْبَدَلُ
 وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ) هذا قسم غير الموجب وهو المنفي والمراد به ما تقدم فيه نفي والمراد بالتام أن يأخذ
 العامل الذي بعد النفي معموله وقدم مثل ذلك بقوله (نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا) فزيد يجوز فيه البديل
 أعني أن يكون بدلا من المستثنى منه فإعرابه ما نافية وقام فعلى ماض واحد فاعل فهذا كلام
 منفي تام وزيد بدل من أحد فلذلك كان مرفوعا ويجوز أيضا النصب على الاستثناء والأول أجود وقوله
 (وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ) يعني مع النفي هو الذي يكون فيه ما قبله الإطالبا
 لما بعدها وقوله كان على حسب العوامل يعني أن لا تكون ملغاة لا تنصب ويكون ما قبلها عاملا فما
 بعدها على حسب ما طلب له وقد مثل ذلك بقوله (نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا
 إِلَّا زَيْدًا) فما نفي وقام فعلى ماض والايجاب للنفي وزيد فاعل بالفعل الذي قبله الأوامر ضربت
 إلا زيدا فما نفي وضربت فعل ماض وفاعل والايجاب للنفي وزيد مفعول بالفعل الذي قبله الأوامر ضربت
 إلا زيدا فما نفي وضربت فعل ماض وفاعل والايجاب للنفي وزيد جار ومجرور يتعلق بمررت فهذه

بني لأنه لما التحقت به النون أبدت شبهة بالاسم فرجع إلى أصله وأما الاسم فإن الأصل

كلها

فيه الأعراب لأنه يتوارد عليه معان لا تميز إلا بالأعراب نحو ما أحسن زيد بفتح نون أحسن ونصب زيد إذا أردت التعجب وما أحسن
 زيد بضم نون أحسن وجز زيد إذا أردت الاستفهام عن أي أجزائه أحسن وما أحسن زيد بفتح نون أحسن ورفع زيد إذا أردت نفي
 حصول الأحسان منه فهذه المعاني إنما تميز بالأعراب ولا يبنى إلا إذا شبه الحرف وحصره وذلك في أربعة أسباب السبب الأول مشابهة
 الحرف في الوضع بأن يكون الاسم على حرف كتاء ضربت أو على حرفين كتنا من قولك جئنا وجاؤا على ذلك جميع المضمرات المتصلة

والمنفصلة فكلمها مبنية للشبه الوضعي وما كان منها على ثلاثة أحرف كمنحن الحقوم بهاطر الباب على وتيرة واحدة * السبب الثاني الشبه
 للمعنوي وذلك بأن يكون الاسم يؤدي به معنى حقه أن يؤدي بالحرف وذلك كما في أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة
 فإسماء الشرط والاستفهام مثل متى ومن وما فان كلا من هذه الألفاظ تستعمل للشرط نحو متى تقم أم ومن يقم معه وما تفعل أفعل
 وللأستفهام نحو متى تقوم ومن عندك وما عندك فإن كانت للشرط فقد تضمنت معنى ان الشرطية فان أصل التعليق أن يكون بها نحو
 إن تقم أم وإن كانت للاستفهام فقد تضمنت معنى همزة الاستفهام فان أصل (٢١) الاستفهام أن يكون بها نحو أن يد

عندك أم عمرو وأما أسماء
 الإشارة نحو هذا وهذه
 وهؤلاء وهما فانها تضمنت
 معنى حقه أن يؤدي بالحرف
 لأن الإشارة معنى جزئي حقه
 أن يؤدي بالحرف كما أدوا
 التثني بليت والترجي بلعل
 لكن العرب لم تضع للإشارة
 حرفا بل وضعوها أسماء مبنية
 فحكم النحويون بأنه إنما
 بنيت لكونها أشبهت
 الحرف الذي كان حقه أن
 يوضع فلم يوضع فأنحصر الشبه
 المعنوي في أسماء الشرط
 وأسماء الاستفهام وأسماء
 الإشارة * السبب الثالث
 الشبه الاستعمالي وهو أن
 تستعمل بعض الأسماء
 كاستعمال الحروف في نياتها
 عن الأفعال وعدم تأثرها
 بالعوامل وذلك كما في أسماء
 الأفعال نحو صمعي أسكت
 وحبل بمعنى أقبل أو عجل
 واية بمعنى زد فان هذه الأسماء
 نابت عن الأفعال في الدلالة
 على معنى الفعل وعدم التأثر
 بالعوامل فانها لا يدخل
 عليها عامل فاشبهت لبت
 ولعل فانها نابتان عن

كلمات الاستثناء الناقص ويقال أيضا مفرقا قوله (والمستثنى بغير وسوي وسوي وسواء مجرور لا غير)
 يعني ان المستثنى بهذه الاربعة لا يكون المحفوضا وهو محفوض باضافتها اليه ولم يثبه على اعراب هذه
 الأدوات في نفسها واعرابها بما يستحقه المستثنى بالامن نصب وغيره قوله (والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز
 نصبه وجزه نحو قام القوم خلازيدا وزيدا وقام القوم عداء عمرا وعمرو وحاشا زيدا وزيدا) والنصب بعد
 خلا وعدا أكثر بعد حاشا بالعكس فاما لنصب فعلى أن هذه الأدوات أفعال والمستثنى مفعول بها وأما
 الجرف فعلى انها حروف جروما بعدها محفوض بها

باب لا

قوله (اعلم أن لا تنصب النكرة بغير تنوين إذا بشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لارجل في الدار)
 فهم من قوله تنصب النكرة انها لا تنصب المعارف بل تكون المعرفة بعدها مرفوعة بالابتداء ويجب
 العطف عليه نحو لارجل عندك ولا عمرو واسم لا اذا كان نكرة له ثلاثة أحوال الأول أن يكون
 نكرة محضة نحو لارجل في الدار فهذا مبني على الفتح بغير تنوين ليس الا وقد تجوز في قوله تنصب
 الثاني أن تكون النكرة مضافة للنكرة نحو لاصاحب رجل في الدار فهذا منصوب بلا ولم ينون
 لاجل الاضافة الثالث أن تكون النكرة عاملة فيما بعدها نحو لاطالما جلا لان جلا مفعول بطالع
 فهذا منصوب بلا وهو ممنون ولم يذكروا المؤلف من هذه الثلاثة الا الأول لكثرته وفهم من قوله اذا
 بشرت النكرة أنها ان لم تبشرها لا تنصب وفهم أيضا من قوله ولم تتكرر لأنها اذا تكررت لا تنصب
 وليس كذلك بل يجوز فيها النصب وقد صرح بمراده في ذلك بقوله (فإن لم تبشرها وجب الرفع ووجب
 تكرار لا نحو لارجل في الدار رجلا ولا امرأة) ومنه قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قوله
 (وإن تكبررت جازل عمماها وإغاؤها نحو لارجل في الدار ولا امرأة) وقد قرئ قوله عز وجل
 لا بيع فيها ولا خلة ولا شفاعة بالوجهين ومثل ذلك لاحول ولا قوة الا بالله يجوز فيه لاحول ولا قوة

باب المنادى

المنادى هو ما نودي بيا أو إحدى أخواتها وأخواتها أي قوله (المنادى خمسة أنواع
 المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبّه بالمضاف) المنادى محصور
 في هذه الأنواع التي ذكر وهو على قسمين قسم يجب بناؤه على الضم وهو المفرد العلم والنكرة المقصودة
 وقسم يجب نصبه وهو مابق وقد أشار الى الأولين بقوله (فالمفرد العلم والنكرة المقصودة يبنيان
 على الصم من غير تنوين نحو يازيدو يارجل) العلم هو ما عين مسماه مطلقا وقد تقدم في باب النعت
 والنكرة المقصودة هي النكرة التي قصدت في النداء بالاقبال عليها وهي في باب النداء معرفة على نية
 الالف واللام فاذا قلت يارجل كأنك قلت يالرجل لكن لا يجمع بين حرف النداء وبين الالف واللام لان

التثني والترجي ولا يعمل فيها عامل * السبب الرابع الشبه الافتقاري وهو أن يفترق الاسم الى جملة تكمل معناه وذلك كما في الأسماء
 الموصولة نحو جاء الذي قام أبوه وفي حيث واذا واذا نحو اجلس حيث زيد اجلس زيد أو جاء زيد طلع الشمس واذا
 جاء زيد طلعت الشمس فإن الأسماء الموصولة وحيث واذا واذا مبنية لأنهم افتقرت الى جملة تسمى صلة في الاسم الموصول ومضافا اليه
 في حيث واذا واذا فاشبهت هذه الأسماء حروف الجر من حيث افتقارها الى المجرور والمتعلق والى هذه الأقسام أشار ابن مالك بقوله
 والاسم منه معرب ومبني * لشبهه من الحروف مدني كالمشبه الوضعي في اسمي جئتنا * والمعنوي في متى وفي هنا

وكناية عن الفعل بلا * نثر وكافتقار أصلا
وفعل أمر ومضى بنيا * وأعر بواضراعان عريا
وكل حرف مستحق للبناء * والأصل في المبنى أن يسكن
(واعلم) أن ما كان مبني على السكون من الأفعال والحروف لا يسأل عنه مجيئه على أصل البناء والسكون وما بني على السكون من الأسماء
فيه سؤال واحد لم يبن وما بني على حركة من (٢٢) الأفعال والحروف فيه سؤال لم يحرك ولم كانت الحركة فيه كذا وما بني

ومعرب الأسماء ما قد سما * من شبه الحرف ك أرض وسما
من نون توكيد مباشر ومن * نون إناث كير عن من فتن
ومنه ذوق فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث والسا كن كم
الأفعال والحروف فيه سؤال لم يحرك ولم كانت الحركة فيه كذا وما بني

من الأسماء على حركة فيه
ثلاث أسئلة لم يبن ولم يحرك
ولم كانت الحركة كذا
وقد عانت أسباب أصل البناء
وأما التحريك فأسبابه ستة
التقاء الساكنين كأين
وكون الكلمة على حرف
واحد كقبض المضمرات أو
عرضة البدء بها كباء الجر
أولها أصل في الإعراب
كقبل وبعدا ومشابهة
المعرب كالمضى الشبيه
بالمضارع في الوقوع صفة
وصلة وحالا أو الدلالة على
استقلال الكلمة وأصالة
المتحرك كما في هو وهي
فان الضمير على الصحيح
بمجموع الهاء والواو والهاء
والياء ولم تحرك الواو والياء
لتوهم كونها الإشباع وإنما
عدت حركة التخلص من
التقاء الساكنين من جملة
حركة البناء كحركة الاتباع
الآتية مع أنهم قالوا
في تعريف البناء وليس
اتباعا ولا تخلصا من سكونين
لأن الذي في التعريف
المدكور المراد منه في كلمتين

الألف واللام تخصص وحروف النداء كذلك وقد جاء الجمع بينهما في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا * إيا كما أن تعقبا ناشرا

قوله (وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لِأَخِيْرٍ) يعني بالثلاثة الباقية النكرة غير المقصودة والمضارع
والشبه بالمضارع أما النكرة غير المقصودة فكقولك يار جلا إذا ناديت رجلا غير معين ومثل ذلك
قول الأعمى يار جلاخذ بيدى لا يعني رجلا بعينه بل كل من أجابه فهو مراده ويكون منصوبا
منونا والناصب له حرف النداء وأما المضارع نحو يا غلام زيد ويا صاحب عمر فهذه أيضا
منصوب بحرف النداء وهو غير منون لأجل الإضافة وأما المشبه بالمضارع فهو كل ما عمل فيما بعده نحو ياطالعا
جبلوا يا حسنا وجهه ويا مازيد فالأول عمل فيما بعده النصب والثاني عمل فيما بعده الرفع والثالث
عمل الجبر وكل واحد منها شبيه بالمضارع والمشبه فيها أن المضارع عمل في المضارع إليه وهذا عمل فيما بعده

﴿بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ﴾

ويسمى أيضا المفعول له قوله (وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ بَيِّنَاتًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ) ويشترط
فيه أن يكون مصدر أو أن يكون علة لوقوع الفعل وأن يكون فاعله وفاعل الفعل المعلن واحدا وأن يكون
زمانه وزمان الفعل المعلن واحدا وهذه الشروط لم يصرح منها إلا بالثاني وبقية استفاد من المثاليين
الذين ذكروا في قوله (نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو وَقَصْدُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ) فأجلا
مصدر وفاعل الفعل المعلن واحد لأن الذي قام هو الذي أجسلا وزمانهما متحدلان زمان
القيام وزمان الإجلال واحد وكذلك القول في ابتغاء معروفك

﴿بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ﴾

قوله (الْمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَدْكُرُ لِبَيَانِ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ) يعني أن المفعول معه
يجيء لبيان الشيء الذي فعل ذلك الفعل معه وهو فضلة منتصبة بعد تمام الكلام وهو على قسمين
قسم يصح أن يجعل معطوفا لكن يعرض فيه عن معنى العطف وتقصد المعية فينصب على أنه مفعول
معه وقسم لا يصح أن يكون معطوفا وقد مثل الأول بقوله (نَحْوُ جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ) فالجيش منصوب
على أنه مفعول معه ويصح فيه العطف فتقول جاء الأمير والجيش وتقدير العطف جاء الأمير وجاء الجيش
وتقدير النصب على أنه مفعول معه أي جاء الأمير مع الجيش وقد مثل الثاني بقوله (وَأَسْتَوَى الْمَاءُ
وَالْخَشْبَةَ) فالخشبة مفعول معه ولا يصح أن يجعل معطوفا على الماء لأن الخشبة لا تستوي وإنما
يستوي الماء معها أي يصل إليها قوله (وَأَمَّا خَبْرُكَانَ وَأَخْوَاتِهَا وَأَسْمُورَانَ وَأَخْوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا
فِي الْمَرْفُوعَاتِ وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ) لما عدي في المنصوبات خبر كان وأخواتها واسم إن
وأخواتها ذكر ما عديا من المنصوبات واستغنى عن ذكرهما لأنه قد تكلم عليهما في أبوابهما

فذكر

كأضرب الرجل وأضربه وما هنا في كلمة واحدة كأين ومنه وأسباب البناء على الفتح الخلقه كأين ومجاورة

الألف كإيان والفرق بين اداتين كإيا زيد لعمر وو كسرت الثانية على أصل لام الجر وفتحت الأولى للفرق بين المستغاث به وله
وكفتح لام الابتداء لتخالف اللام غالبيا نحو لموسى عبد وقد تلبسان نحو الزيدون لهم عبيد والاتباع ككيف إذ السا كن حاجز غير
حصين ويمكن مثله في أين لكن الخلقه أولى بها لتقلها بالهمزة وأسباب البناء على الكسر مجانسة العمل كباء الجر ولا تردواو القسم وكاف الجر
وتأوه لأنها لا تلزم عمل الجر إذا السكاف تردا سما كمثل والواو ترد للعطف والتاء ترد للخطاب كأنت فتحت للتحفة نعم ترد اللام مع الضمير للزومها

الجبر ولعلها لم تجانسه لعدم ظهور الجبر في الضمير بخلافها مع الظاهر ومنها الجمل على المقابل كلام الإعراب فانها كسرت جلا على لام الجبر مع الظاهر لاختصاص كل بقبيل ومنها الإشعار بالتأنيث كانت إذا كسر اللفظي يشعر بالمعنوي الذي للؤنث والاتباع كعده ونه وكونها أصل التخلص من التقاء الساكنين كأمس وإنما كانت أصلا لأنها ضد السكون لاختصاص كل بقبيل وإنما يتخلص من الضد ولهدم التباسها بحركة الإعراب إذ لا يكون الكسر اعرابا إلا مع التوين أوأل (٢٣) والإضافة وأسباب البناء على

الضم الاتباع كمنذ وأن لا يكون الضم للكلمة حال إعرابها كالغايات كتقبل وبعد وحل عليه المنادى كياز يدوحيث لأن كلا صار غاية في النطق وكونها في الكلمة تقابل الواو في نظيرها كمنحن بنيت على الضم لتسكون الضمة مقابلة للواو في هو لتقابلها في التسكيم والغيبة والشيء بحمل على مقابله أو ليتناسبا لفظا كتناسبهما جها واضمارا وكنت قدلفظت هذه الأسباب في أبيات التحفظ فاحببت إيرادها هنا وهي هذه يحرك المبنى لساكن تقي وحببها أيضا على حرف تقي أو كان عرضة للمدح يطلب أو أشبه المغرب أو قد يعرب كذا لتأصيل الذي تحركا ودفعت أشباع كهسي محركا وافتحه للخفة والاتباع وللجوار للالف ذراع كذا الفرق بين معنيين كياز بدل امرأين اثنين واكسر لدى تجانس في العمل واجمل مقابلا عليه تقبل

فذكر أن خبر كان منصوب في باب كان وأخواتها وأن اسم إن منصوب في باب إن وأخواتها وأن التوابع للنصوب منصوب في باب التوابع

باب مخفوضات الأسماء

قد تقدم أن الأسماء على ثلاثة أقسام مرفوع ومنصوب ومخفوض وقد ذكر المرفوعات والمنصوبات وتقدم أن الرفع والنصب يكونان في الأسماء والأفعال المضارعة وقد ذكر المرفوع والمنصوب من الأفعال وذكر المرفوعات والمنصوبات في بابها فلم يبق إلا المخفوضات ولا تكون إلا من الأسماء كما أن المجزومات لا تكون إلا من الأفعال كما ذكر في بابها وذكر في هذا الباب المخفوضات فقال (المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض) الأسماء المخفوضة محصورة في هذه الثلاثة وقد بين الأول بقوله (فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفص بين وإلى وعن وعلى وفي ورب والبلو والكاف واللام وبجروف القسم وهي الواو والياء والتاء) قد تقدم في أول الكتاب التمثيل لهذه الحروف فلنستكشف به قوله (و بواو رب ومندومند)

أما الخفض رب فقد تقدم تمثله في أول الكتاب وأما الخفض بواو رب فنحو قول الشاعر
وليل كموج البحر أرخى سدوله * على أتواع الهموم لينتلي
أي رب ليل خذفت رب ونابت الواو منابها خفضت كما تخفض رب وأما الخفض بمندومند فنحو قولك
مارأيت مذيومين ومندار بعث أيام ولا يخفضان إلا اسم الزمان ويجوز رفع ما بعدهما على أنه خبر
ويكونان حينئذ مبتدأ بن نحو مارأيت مذيومان ومندار بعث أيام والخفض بمندأ كثر منه بمند قوله
(وأما ما يخفص بالإضافة فنحو غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بين فالذي يقدر
باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بين نحو نوب خز وباب ساج وخاتم حديد) اعلم أن الإضافة على
معنى اللام على قسمين قسم تكون اللام فيه للملك نحو غلام زيد ومال عمرو والتقدير غلام لزيد ومال
لعمرى فاللام في هذين ونحوهما للملك فان الغلام ملك زيد والمال ملك عمرو وقسم تكون فيه اللام
للاستحقاق نحو باب الدار وسرج الفرس فالتقدير باب للدار وسرج للفرس فاللام في هذين ونحوهما
للاستحقاق لأن الدار لا تملك لكنها تستحق أن يكون لها باب والفرس تستحق أن يكون لها سرج
وأما الذي يقدر بين فنحو باب ساج ونوب خز أي باب من ساج ونوب من خز وهي على قسمين إضافة
النوع إلى الجنس نحو خاتم ذهب وإضافة الجنس إلى النوع نحو خاتم حديد والساج نوع من الشجر
والخز نوع من الثياب وقد اختلف في الخز فقل ما كان سدها من حرير واللحمة بالوبر أو بالسكتان أو
بالظن قال صاحب خلاصة المحكم وهو عربي صريح ذكر أبو منصور الجواليقي في كتاب المغرب من
الكلام الأعجمي عن أبي هلال أنه ذكر عن بعض اللغويين أنه فارسي معرب

كذا إذا أردت تأنيثا فقد * نحو ذه الاتباع فيه قد قصد والأصل في تخلص بالكسر
* وافرق به لام ابتداء الجبر والضم لاسم فانه الضم لدى * اعرابه واجمل عليه ذا النداء
كذلك حيث واجمل الضم في * نحو عليهم موخفها تقي ونحو مندومه اتباعا * واختم به ما عندهم براعي
والله أعلم اه

فهرست شرح الماكودى على الأجرومية

صحيفة		صحيفة
١٦	باب البدل	٢ خطبة الكتاب
	باب منصوبات الأسماء	٤ باب الاعراب
١٧	باب المفعول به	باب معرفة علامات الإعراب
	باب المصدر	٧ فصل العربات قسمان
١٨	باب ظرف الزمان وظرف المكان	٨ باب الأفعال
١٩	باب الحال	٩ باب مرفوعات الأسماء
	باب التمييز	١٠ باب الفاعل
٢٠	باب الاستثناء	باب المفعول الذى لم يسم فاعله
٢١	باب لا	١١ باب المتدأ والخبر
	باب المنادى	١٢ باب العوامل الداخلة على المتدأ والخبر
٢٢	باب المفعول من أجله	١٤ باب النعت
	باب المفعول معه	١٥ باب العطف
٢٣	باب مخفوضات الأسماء	١٦ باب التوكيد
	تمت	

بعونه تعالى وحسن توفيقه تم طبع « شرح الماكودى
على الأجرومية مصححا بمعرفتى » أحمد سعد على
مر علماء الأزهر ورئيس لجنة التصحيح

القاهرة فى ٣٠ صفر سنة ١٣٥٥هـ / ٢١ مايو سنة ١٩٣٦م

مدير المطبعة

ملاحظ المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

محمد امين عمارة